

إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية "دراسة تفويجية"

مُمول من قبل: عمادة البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

د. لولوه بريكان بن علي البريكان

أستاذ علم الاجتماع المساعد، قسم التخطيط الاجتماعي
كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص البحث. هدفت الدراسة الحالية إلى هدف علمي تمثل في دراسة وتحليل وتقييم إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية والمتمثلة في (الإصلاح والتمكين الأسري -التوجيه والإرشاد الأسري والزواجي -الوقاية والتأهيل الأسري). وهدف عملي تمثل في التوصل إلى نتائج من الممكن تفعيلها في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية، كأحد الدراسات التفويجية خاصة دراسات التقويم المبنية على الأهداف Objectives-Based Studies، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية العمدية للمستفيدين المتكررين على مراكز الاستشارات الأسرية بمناطق المملكة ، وتم التوصل إلى نتائج علمية وعملية كان من أهمها ضرورة تكثيف حملات التوعية والتثقيف للصلح الأسري كنظام بديل لتسوية المنازعات الأسرية لزيادة الوعي والمساهمة في تحسين نوعية الحياة وتخفيف الأثرين للمشاركة مع المركز في تقديم برامج تساهم في تحسين نوعية الحياة وكان من أهم التوصيات عقد ملتقيات علمية عن مراكز الاستشارات الأسرية ودورها في تحسين نوعية الحياة بالمملكة العربية السعودية

مشكلة الدراسة

أبرز تقرير التنمية البشرية عام (٢٠٠٥) ، أن الأهداف التي حددها قادة (١٨٩) دولة تحت مذكرة تعهد إلى فقراء العالم" ، بناءً على توصيات مؤتمر قمة الألفية الذي انعقد في أيلول/ سبتمبر عام (٢٠٠٠) ، والتي تتعلق بعملية التنمية و القضاء على الفقر ، و منها تحقيق تقدم ملموس في تحسين حياة ما لا يقل عن (١٠٠) مليون فرد من قاطني الأحياء الفقيرة بحلول عام (٢٠٢٠) ، وذلك لوجود (١٣٠) مليون فرد يعيشون تحت خط الفقر المدقع ، و أن مليار فرد مازالوا يعيشون على أقل من الدولار في اليوم ، و أن (١٠.٧) مليون طفل يقضون نحبهم قبيل عامهم الخامس ، و أن (١١٥) مليون فرد محروم من التعليم. (معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٦، ص ص: ١٥١ - ١٥٤)

ووكالة الوزارة للرعاية الاجتماعية والأسرة - كأحد الوكالات الثلاثة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية - تقوم بمسؤولية توفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين الذين تحيط بهم مشاكل صحية ونفسية و اجتماعية واقتصادية ويعجزون عن مواجهتها والتغلب عليها، وتبذل كل جهد ممكن من أجل تنمية اعتمادهم على إمكانياتهم الذاتية؛ ومن أجل ذلك هيأت الوكالة دور ومؤسسات ومراكز الرعاية الاجتماعية لاستقبال عدد من أفراد الفئات المحتاجة للرعاية، بحيث تكون في إعدادها وتجهيزها أقرب ما تكون إلى الجو الأسري، وتوفر هذه الدور والمؤسسات الاجتماعية للمقيمين فيها كافة متطلبات الإقامة الكاملة من إعاشة وملبس، إضافة إلى توفير عدد من البرامج والخدمات المناسبة لكل فئة من الفئات المشمولة بالرعاية بما يتناسب مع كل فئة، وبما يتلاءم مع مستويات أعمارهم ، من برامج تعليمية وتربوية واجتماعية ونفسية وثقافية، كما تهتم بتقديم أوجه الرعاية

الصحية والدينية، وتوفر لهم الأنشطة الرياضية والترويحية وبرامج الهوايات والترفيه الفنية لاستثمار أوقات الفراغ. <http://www.mosa.gov.sa/ar/about-reaya>.

والإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية من البرامج الحديثة التي تبنتها وزارة العمل والتنمية الاجتماعية حيث بدأ بالإرشاد الهاتفية ثم الإرشاد من خلال الانترنت إلا أن الإرشاد الهاتفية هو الأكثر انتشاراً لاعتبارات عدة في المجتمع، وقد شهد المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة إنشاء عدد من المؤسسات العاملة في مجال الاستشارات الأسرية والإرشاد الاجتماعي وبدأت تلقى إقبالا مقنعاً إلى حد كبير (السدحان، ١٤٣٢هـ : ٤٨١)

يعمل الإرشاد الأسري لتحقيق عدد من الأهداف على رأسها تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والارتقاء بالصحة النفسية للأفراد حيث تتضمن أهداف الإرشاد الأسري والاجتماعي وقاية الأسرة من مشكلات سوء التكيف النفسي والاجتماعي وذلك عن طريق مساعدة أعضائها على تحقيق الفهم الواقعي لأنفسهم وتحقيق الفهم الموضوعي لمشكلاتهم وللصعوبات التي يواجهونها بالإضافة إلى تزويدهم بالمهارات اللازمة التي تعمل على تحسين تواصلهم داخل وخارج الأسرة. (مركز الاستشارات العائلية، ٢٠١٢م : ١١)

ويكمن تحقيق هذه الأهداف من خلال:

١ - المحافظة على وحدة الأسرة وتماسكها: فكل فرد في الأسرة هو شخصية مستقلة، وهو عضو فعال داخل الأسرة، ويمثل مع بقية أفراد الأسرة وحدة اجتماعية متكاملة.

٢ - تحقيق الانسجام والتوازن في العلاقات بين أعضاء الأسرة: ويتم ذلك من خلال فتح قنوات الاتصال والتفاهم بينهم ليتمكنوا من طرح آرائهم ومشكلاتهم

بوضوح وصراحة، وذلك من أجل التعرف على الأسباب التي أدت إلى اضطراب العلاقات الأسرية.

٣ - مساعدة الأفراد على تنمية القيم الإيجابية وإضعاف القيم السلبية لديهم.
(الزعيبي، ٢٠٠٥ : ٢٣٠)

كما أن هناك ثمة أهداف أخرى تتفق عليها مراكز الاستشارات الأسرية هي :
- العمل على تاصيل الروابط الأسرية وتقديم خدمة متميزة للمستفيدين وذلك من خلال تقديم استشارات وبرامج اجتماعية.
- تقديم خدمات تقي الأسرة من المشكلات التي تهدد استقرارها أو أداء وظائفها.

- العمل على إصلاح ذات البين من قبل متخصصين وبأسلوب مهني يتفق مع الضوابط الشرعية.
- تحقيق ما يطلبه أفراد المجتمع من السرية والخصوصية في حل مشكلاتهم الأسرية.

- الحد من الممارسات الخاطئة في الإصلاح الأسري من قبل غير المتخصصين.
(شعير، ٢٠١٢م : ٩)

وبناءً على ما سبق فيما تقدمه تلك المراكز من الاستشارات الأسرية المتعلقة بأبعاد متعددة منها (بُعد الإصلاح وتمكين الأسرة - بُعد التوجيه والارشاد الأسري والزواجي - بُعد الوقاية والتأهيل الأسري) من خلال برامج وخدمات وأنشطة لتحقيق أهداف تلك الأبعاد ؛ وايضاً مكاسب وعائدات اجتماعية متوقعة.

من هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية والتي يمكن صياغة مشكلتها في التساؤل

التالي :

" كيف يمكن دراسة وتحليل وتقييم اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية؟"

أهمية الدراسة

• تمثل الأسرة اللبنة الأساسية للمجتمع وهي عامل قوي في تحقيق التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية ، بما في ذلك السلام والأمن ، وأنها تتحمل المسؤولية الأساسية عن رعاية الأطفال ونمائهم وحمايتهم ، وكذلك عن غرس قيم المواطنة والانتماء في المجتمع.

• الوقوف على اسهامات مراكز الاستشارات الاسرية بالمملكة العربية السعودية في تحسين نوعية الحياة للمستفيدين من أنشطتها وبرامجها. مع الوصول الى الأساليب المقترحة لزيادة كفاءة إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية والمتمثل في (الإصلاح والتمكين الاسري -التوجيه والارشاد الأسري والزواجي -الوقاية والتأهيل الاسري).

أهداف الدراسة

هدف علمي: ويتحدد في دراسة وتحليل وتقييم إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية والمتمثل في (الإصلاح والتمكين الاسري -التوجيه والارشاد الأسري والزواجي -الوقاية والتأهيل الاسري).

هدف عملي: ويتحدد في التوصل إلى نتائج من الممكن تفعيلها في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية ، وقد يسهم ذلك بفاعلية لتخذي القرار

والمختصين والخبراء في تحديد آليات تنفيذية واقعية من خلال محور (إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية والمتمثل في الإصلاح والتمكين الأسري -التوجيه والارشاد الأسري والزواجي -الوقاية والتأهيل الأسري لتحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية).

تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في الإصلاح والتمكين الأسري؟

التساؤل الثاني: ما اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في التوجيه والارشاد الأسري والزواجي؟

التساؤل الثالث: ما اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في الوقاية والتأهيل الأسري؟

التساؤل الرابع: ما المقترحات المناسبة لزيادة فاعلية إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية؟ (من وجهة نظر المستفيدين)

مفاهيم الدراسة

- أ) مفهوم نوعية الحياة.
- ب) مفهوم مركز الاستشارات الأسرية.
- ج) مفهوم الإصلاح والتمكين الأسري.
- د) مفهوم الوقاية والتأهيل الأسري.

هـ) مفهوم التوجيه والارشاد الأسري والزواجي.

ز) مفهوم الوعي الأسري.

أ) مفهوم نوعية الحياة:

ارتبط هذا المفهوم بصورة وثيقة بمفهومين آخرين أساسين هما الرفاهية Welfare والتنعم Well-being، كما يرتبط بمفاهيم أخرى كالتنمية Development، والتقدم Progress، والتحسين Betterment، وإشباع الحاجات Satisfaction of Needs، بالإضافة إلى الفقر Poverty. (جاني، ١٩٩٢، ص: ١٣)

ومصطلح "نوعية الحياة" قد استخدم في الستينات وأوائل السبعينات في علم السياسة بأنه "توصيل فكرة ما من أجل الارتقاء بسبل المعيشة، خاصة عند الإجراءات الانتخابية".

بينما يعنى هذا المصطلح في علم الاجتماع بأنه "سمة من التصرفات التي تضمن العلاقات الاجتماعية، والاستهلاك، والترفيه، واللباس، ومزيج من العادات، والطرق التقليدية لتسيير الأمور الحياتية".

كما يشير هذا المصطلح إلى " نظرة الفرد للمواقف والقيم والعالم من حوله، فهي وسيلة للخروج من الذات والإحساس بالرموز الثقافية والمعتقدات التي تكون الهوية الشخصية".

ويُقصد بمفهوم نوعية الحياة إجرائياً في الدراسة الحالية:

مجموعة من السلوكيات التي تتضمن العلاقات الاجتماعية، والشخصية والتي تتعلق بـ (الإصلاح والتمكين الأسري -التوجيه والارشاد الأسري والزواجي - الوقاية والتأهيل الأسري).

ب) مفهوم مركز الاستشارات الأسرية:

من تعريفات مركز الاستشارات الأسرية أنه " تلبية لحاجة المجتمع إزاء التداعيات السلبية التي تواجهها الأسرة للارتقاء بمستوى الوعي لدى أفراد الأسرة في مجال التعامل الأسري، وتفعيل مفهوم الاستشارات الأسرية والتربوية، ونشر ثقافة قيم الأسرة في المجتمع، ولمعالجة المشاكل الأسرية والزوجية بشكل خاص، والحد من حالات الطلاق والتفكك الأسري".

<http://www.asyeh.com/AboutUs.asp?DrYTnifrew1.aspx=6>

ويقصد بمفهوم مركز الاستشارات الأسرية إجرائيا في الدراسة الحالية:

- مؤسسة اجتماعية تهدف إلى تلبية حاجة المجتمع إزاء التداعيات السلبية التي تواجهها الأسرة للارتقاء بمستوى الوعي لدى أفراد الأسرة في مجال التعامل الأسري.
- من خلال التركيز على أهداف مرتبطة بـ (الإصلاح والتمكين الأسري -التوجيه والارشاد الأسري والزواجي -الوقاية والتأهيل الأسري).

ج) مفهوم الإصلاح والتمكين الأسري:

عرف الإصلاح والصلح بأنه عبارة عن فعل للحصول على موافقة بين شيئين بطريقة توافقية مع خصمين. <https://www.vocabulary.com/dictionary/reconciliation>

وقد تتم هذه العملية في ضوء فترة زمنية معينة داخل الأسرة للتحقق من ضرورة

الطلاق. <http://www.duhaime.org/LegalDictionary/R/Reconciliation.aspx>

وعرف الإصلاح الأسري بأنه " المعاقدة والاتفاق على إزالة التنافر وإنهاء النزعات الزوجية والأسرية بالتوفيق والمسالمة بينهم على وجه مشروع". (قسم الدراسات والتطوير بجمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة،

وعُرف الصلح في قانون الأسرة بأنه " العملية التي من خلالها الأطراف الذين انفصلوا قانونياً ويحتاجون إلى استرجاع العلاقة الزوجية والمعايشة".

https://en.wikipedia.org/wiki/Reconciliation_family_law

بينما يعرف التمكين لغة بأنه التقوية أو التعزيز، ولقد وردت كلمة التمكين في القرآن العظيم في قوله تعالى: ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ [النور: ٥٥]

وفي الخدمة الاجتماعية فقد تعددت وجهات النظر حول تعريفه، فهناك من يرى أنه "استراتيجية لتقوية الفقراء في حق تقرير مصيرهم بأنفسهم من خلال المشاركة في اتخاذ القرار على المستوى المحلي، وما قد يواجه ذلك من تعارض للمصالح بين بناء القوة والفقراء وتنظيمهم واتفاقهم حول أهداف ومصالح مشتركة، وتدعيم مشاركتهم في المنظمات الشعبية والحكومية ليتحوّلوا من متلقين للخدمات إلى مطالبين بها". <http://www.alukah.net/culture/0/50206/#ixzz4FnXBtNtc>

- هذا ويعرف الإصلاح والتمكين الأسري في الدراسة الحالية اجرائياً بأنه:
- خيارات أو خطوات إجرائية تعتمد على جوانب معرفية وانفعالية وسلوكية مرتبطة بالعادات والتقاليد والثقافة المجتمعية للمجتمع السعودي.
 - لحل ما قد يواجه الأسرة من تصدعات للبعد عن فكرة الطلاق واسترجاع العلاقة الزوجية والمعايشة، من خلال متخصص مهني يطلق عليه المصلح الأسري.
 - وذلك بالتوضيح للمستفيدين من مراكز الاستشارات الأسرية بأن لديهم الكفاءة والقدرة لكيفية استثمارها.
 - من خلال مشاركتهم في اتخاذ القرارات بأنفسهم واستقلالهم الذاتي وزيادة وعيهم بالخدمات المختلفة التي تساعد في تحسين نوعية حياتهم المعيشية.

(د) مفهوم التوجيه والارشاد الأسري والزواجي:

بشترك مصطلحا التوجيه والارشاد في معنى مشترك وهو الترشيد والهداية والتوعية والاصلاح وتقديم الخدمة والمساعدة والتغير السلوكي وهما مرتبطان ووجهان لعملة واحدة. ومع ذلك توجد فروق بينهما أن التوجيه {يتضمن عملية الارشاد -يتضمن الأسس والنظريات واعداد المتخصصين -جماعي لا يقتصر على الفرد -يسبق الارشاد}. (كلية التربية، ١٤٣٧، ص: ١٥)

وقد عرف الارشاد الأسري بأنه "نوع من الإرشاد النفسي (العلاج النفسي) التي تساعد فيه أفراد الأسرة على تحسين الاتصال وحل النزاعات؛ عادة يتم توفيره من قبل طبيب نفسي، أو أخصائي اجتماعي إكلينيكي أو معالج خاص على ترخيص".
www.mayoclinic.org/tests.../family-therapy/basics/definition/prc-20014423
كما عرفه (البريثن، ٢٠٠٨) بأنه "عملية مساعدة مدروسة يقدمها مرشد أسري متخصص في استخدام أسس الإرشاد وتقنياته لمساعدة الأفراد والأسر في شكل انفرادي أو جماعي".

وعرف الارشاد الأسري بأنه "عملية بناءة، تهدف إلى مساعدة الزوجين أو أحد أفراد الأسرة؛ ليفهم ذاته ودوره ومسئوليته وواجباته داخل أسرته، وتنمية إمكانياته لحل مشكلاته، للوصول إلى التوافق من الناحية الزوجية والأسرية والاجتماعية".
(قسم الدراسات والتطوير بجمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة، ١٤٣٢، ص: ٩)

ويقصد بمفهوم التوجيه والإرشاد الأسري إجرائيا بأنه:

- عملية مخططة وبناءة ومدروسة يقدمها مرشد أسري متخصص.
- بهدف مساعدة أفراد الأسرة على تحسين الاتصال وحل النزاعات التي تعوق أداءهم الاجتماعي وتحول دون توافقهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم.

- وبالتالي الوصول إلى التوافق من الناحية الزوجية والأسرية والاجتماعية وتحسين نوعية حياتهم المعيشية.
- من خلال استراتيجيات وأبعاد علمية ومهنية لإنجاز ما تصبو إليه مراكز الاستشارات الأسرية من أهداف تنموية للمستفيدين من أنشطتها وبرامجها.
- في فترة زمنية محددة.

هـ) مفهوم الوقاية والتأهيل الاسري:

يرتبط هذا المفهوم بمفهوم الوساطة الأسرية ومفهوم الاستقرار الأسري ومفهوم الوعي الأسري، فقد عرفت الوساطة الأسرية بأنها "محاولة لمساعدة الأطراف في خلاف للاستماع إلى بعضنا البعض، للحد من الأضرار التي يمكن أن تأتي من خلاف (مثل العداة أو "شيطنة" من أطراف أخرى) لتعظيم أي منطقة من الاتفاق، وإيجاد وسيلة لمنع مجالات الخلاف من التدخل في عملية البحث عن حل وسط أو نتيجة متفق عليها بصورة متبادلة". (Bouille, L., 2005, p. 348)

كما تستخدم كلمة الوساطة في القانون على أنها شكل من أشكال بديلة لتسوية المنازعات، ووسيلة لتسوية النزاعات بين طرفين أو أكثر مع تأثيرات ملموسة. عادة، طرف ثالث، الوسيط، يساعد الطرفين على التفاوض على تسوية. المتنازعين قد توسط النزاعات في مجموعة متنوعة من المجالات، مثل التجارية والقانونية والدبلوماسية ومكان العمل والمجتمع وشؤون الأسرة.

والوساطة كمصطلح تشير إلى وجود طرف ثالث محايد يساعد ويسهل ويوجه الطرف الأول والطرف الثاني إلى التوصل إلى اتفاق، ويعتمد على مراعاة الخصوصية والسرية، والوساطة أصبحت حلاً أكثر سلاماً ومقبولاً دولياً ويمكن استخدامها من

أجل إنهاء الصراع. <https://en.wikipedia.org/wiki/Mediation>

عرف مجلس الوساطة الأسرية بإنجلترا بأنها "العملية التي تستخدم عند انهيار الأسرة، سواء من قبل زوجين أو أفراد الأسرة الآخرين، وتحتاج إلى تدخل من شخص ثالث محايد لمساعدتهم على التواصل بشكل أفضل مع بعضها البعض، والتوصل إلى القرارات الخاصة المتفق عليها والمتعلقة بالانفصال أو الطلاق، والتي تنعكس على الأطفال، والمالية أو الممتلكات وتتم من خلال التفاوض".

[/http://www.familymediationcouncil.org.uk/us/code-practice/definitions](http://www.familymediationcouncil.org.uk/us/code-practice/definitions)

ونرى أن الوساطة الأسرية عبارة عن "عملية ووسيلة تستخدم في حالة تسوية النزاعات بين طرفين أو أكثر مع تأثيرات ملموسة في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية ومنها المجال الأسري من خلال متخصص مهني يطلق عليه الوسيط الأسري".

و عرف الاستقرار الأسري لغوياً بأنه كمية غير متغيرة تحتاج إلى نوع من التهيئة

في نفس المكان طوال الحياة". <https://www.vocabulary.com/dictionary/stability>

كما عرف الاستقرار الأسري بأنه "اتساق الأنشطة العائلية والروتينية، في

مواجهة المشكلات السلوكية والتي تؤدي إلى الاستقرار الأسري".

www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1207/s15374424jccp3504_7

ويقصد بمفهوم الاستقرار الأسري إجرائياً في الدراسة الحالية:

"حالة من الثبات النسبي التي يحاول المصلح الأسري بمركز الاستشارات الأسرية التوصل إليها من خلال توجيه مصدر الاضطراب الأسري للأنشطة الاجتماعية والحياتية في مواجهة ما تتعرض له الأسرة من مشكلات نفسية أو سلوكية أو اجتماعية أو اقتصادية".

هذا ونجد أن مفهوم الوعي الأسري، يرتبط بصفة عامة بجانب نفسي

يطلق عليه الشعور بالوعي وجانب اجتماعي ويطلق عليه الوعي الاجتماعي،

فقد عرف بأنه "وعي مشترك من قبل الأفراد داخل المجتمع؛ وهو في جوهره يعني أن تكون واعية أو على بينة من المشاكل داخل المجتمع أو المجتمع".

<https://www.questia.com/library/sociology>

ويقصد بمفهوم الوعي الأسري إجرائياً في الدراسة الحالية:

"قدرة المصلح الأسري بمركز الاستشارات الأسرية على مساعدة الأسرة في تحديد مصادر أحداث التصدع الأسري والوصول إلى عدد من البدائل واختيار أنسبها وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها بطريقة عقلانية رشيدة لأحداث نوع من الاستقرار الأسري".

وبالتالي نجد ثلاث مستويات للوقاية متمثلة في: {الوقاية من الدرجة الأولى والوقاية من الدرجة الثانية والوقاية من الدرجة الثالثة}، كما يرتبط مصطلح التأهيل بكيفية قيام المصلح الأسري بمركز الاستشارات الأسرية بإعداد أفراد الأسرة للاستمرار الإيجابي في المعيشة وتكوين مواطنين صالحين.

ويقصد بمفهوم الوقاية والتأهيل الأسري إجرائياً بأنه:

- عملية ووسيلة تستخدم في حالة تسوية النزاعات بين طرفين أو أكثر من خلال متخصص مهني من قبل تكوين أسرة وبعد الزواج وعند وجود أطفال.
- بهدف مساعدتهم في تحسين نوعية حياتهم.
- من خلال توجيه مصدر الاضطراب الأسري للأنشطة الاجتماعية والحياتية في مواجهة ما تتعرض له الأسرة من مشكلات نفسية أو سلوكية أو اجتماعية أو اقتصادية.
- والوصول إلى عدد من البدائل واختيار أنسبها وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها بطريقة عقلانية رشيدة لأحداث نوع من الاستقرار الأسري.
- سواءً في صورة وقاية من الدرجة {الأولى أو الثانية أو الثالثة} لأفراد الأسرة، وذلك للاستمرار الإيجابي في المعيشة وتكوين مواطنين صالحين.
- في ضوء فترة زمنية معينة.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: الدراسات السابقة:

أود الإشارة إلى أنه سوف يتم استعراض الدراسات السابقة -من الأقدم للأحدث - والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية في ضوء محورين أساسيين هما (محور الاستشارات الأسرية - محور تحسين نوعية الحياة) من خلال ذكر أهدافها وأهم نتائجها، ثم يلي ذلك تعليق عام للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية ومدى الاستفادة منها في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد متغيراتها ومفاهيمها وأطرها النظرية واجراءاتها المنهجية.

أ) محور الاستشارات الأسرية:

الدراسة الأولى: دراسة (Nicolle, William G, 1992) ركزت على تطبيقات نموذج الارشاد الأسري في المدارس، والتي اوضحت خبراتها مدى فاعلية برامج الارشاد لتتعدى المحيط المدرسي لتصل الى اسر الطلاب من اجل ايجاد نوعا من التفاعل الأكثر ايجابية بين الطلاب واسرهم وتقديم المشورة الأولية للأسرة حول الطلاب بما يشكل تعزيزاً لخدمة الارشاد الأسري في المجتمع الأكبر.

الدراسة الثانية: دراسة (الجوير، إبراهيم بن مبارك ١٩٩٥ م) ركزت على دراسة العلاقة بين الأسرة والمتغيرات التنموية في المملكة العربية السعودية، وعلى عملية التغير الاجتماعي في وقت محدد من الزمن في نقطة مركزية واحدة هي الطالب بصفته محوراً للتنمية والأسرة والبحث، وتوصلت إلى كشف نظر وآراء مجموعة معينة من الطلاب والطالبات الجامعيين في مدينة الرياض والخاصة بأثر التنمية على الأسرة في المملكة العربية السعودية وبالتركيز على التوقعات والقيم والميول التي تنطلق منها هذه المجموعة فيما يختص بأسرها أو الأسر التي يأملون في بنائها في المستقبل.

الدراسة الثالثة: دراسة (Hadfield,2000) أشارت إلى أن الإرشاد الأسري يساعد على حل المشكلات المعقدة التي تظهر في العائلات، من خلال استخدام نموذج العلاج الأسري البنائي (الهيكلية) المبني على عمليات التحليل والتقييم والتدخل المهني، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية نموذج العلاج الأسري الهيكلي في القدرة على التكيف مع التغيرات التي تطرأ على الأسرة في ضوء التفاعلات والعلاقات الاجتماعية لأفراد الأسر والعائلات من خلال تحليل نقاط القوة والضعف.

الدراسة الرابعة: دراسة (Krump,2002) أشارت إلى أن الإرشاد الأسري يعتبر من الخبرات المفيدة بل ويعزز من دور الام في القيام بواجباتها داخل الأسرة والمدرسة، وقد هدفت إلى التعرف على تجربة النساء البالغات في الإرشاد الأسري، وتوصلت إلى ضرورة مساعدة المرأة كأم على التحقق من الصحة، والتأثيرات الأسرية من خلال العلاقات والتفاعلات فيها والمدرسة. وكيفية مساعدتها في تقييم تطور الذات Ego

الدراسة الخامسة: دراسة (Lowenstein,2011) أشارت إلى أن الإرشاد الأسري يحقق أعلى مستويات الكفاءة الذاتية خاصة فيما يتعلق برعاية الأبناء خاصة من الجانب الصحي، وذلك بتحديد الإجراءات المناسبة لمستويات الممارسة المهنية في توفير الموارد والمواقف والمعتقدات لأفراد الأسرة، مع تحديد مهارات التواصل مع الطبيب ومقدمي الرعاية الصحي، وتوصلت الدراسة إلى تقنين أداة لتقييم الأداء المهني والأسري لتحقيق أقصى كفاءة ذاتية لأفراد الأسرة.

الدراسة السادسة: دراسة (الشلهوب، هيفاء ٢٠١٢) بعنوان "آليات تفعيل الإرشاد الأسري في مراكز التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية" حيث ركزت على تحديد آليات تفعيل الإرشاد الأسري في مراكز التنمية الاجتماعية: دراسة مطبقة على مراكز التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. وقد أوصت الدراسة

بإنشاء لجنة للإرشاد الأسري في لجان التنمية الاجتماعية وذلك لحاجة المجتمعات المحلية للاستشارات والخدمات النفسية والاجتماعية.

الدراسة السابعة: دراسة (الشلهوب، هيفاء ٢٠١٤) بعنوان " تصور مقترح للإرشاد الأسري في لجان التنمية الاجتماعية الأهلية " والتي توصلت إلى تصور مقترح لتفعيل الإرشاد الأسري في لجان التنمية الاجتماعية الأهلية من خلال وضع خطة واضحة ومحددة لتفعيل برامج الإرشاد الأسري في لجان التنمية الاجتماعية واستقطاب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للعمل في لجان التنمية الاجتماعية كمرشدين أسريين وإكسابهم المهارات اللازمة لممارسة الإرشاد الأسري. الدراسة الثامنة: دراسة (الفايدي، نوف عتيق سليمان، ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥م) بعنوان دور الإرشاد الهاتفى في خفض معدلات الطلاق: دراسة تطبيقية على عينة من المستفيدات من الهاتف الإرشادي بالجمعيات الخيرية، وتوصلت إلى عدد من النتائج والتوصيات التي يمكن للإرشاد الهاتفى المساهمة في خفض معدلات الطلاق من خلال معدل المشكلات الأسرية {الدينية والأخلاقية - السلوكية - النفسية - الاجتماعية - الاقتصادية - التربوية والثقافية}.

الدراسة التاسعة: دراسة (السند، حصة، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥) بعنوان المؤشرات التخطيطية لزيادة فاعلية مراكز الإرشاد الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية وقد تم تطبيقها على مراكز الإرشاد المفعلة بجميع مناطق المملكة. وقد توصلت الدراسة إلى إطار تصوري مقترح لتطوير أهداف المراكز وتطوير الجوانب المرتبطة بتنمية الموارد البشرية وتطوير برامج مراكز الإرشاد الاجتماعي ومشروعاته بالإضافة إلى تطوير الإمكانيات والتسهيلات اللازمة للعمل داخل المراكز.

(ب) محور تحسين نوعية الحياة:

الدراسة الأولى: دراسة (شرقاوي، محمد كامل محمد، ٢٠٠٩) هدفت إلى التحقق من فاعلية تأثير تكنيك النمذجة في خدمة الجماعة في مساعدة جماعات الشباب الريفي بمراكز الشباب في (ترشيد الطاقة والاستهلاك - التوعية البيئية والصحية - تنمية الصناعات البيئية والمنزلية)، وتوصلت إلى فاعلية استخدام تكنيك النمذجة في خدمة الجماعة وتحسين نوعية الحياة لجماعات مراكز الشباب الريفي.

الدراسة الثانية: دراسة (راشد، صفاء عادل مدبولي، ٢٠١٣) فقد حددت عدد من الأهداف تمثلت في محاولة التوصل الى برنامج مقترح للتدخل المهني للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للحد من مشكلات عودة الحدث للانحراف، كما هدفت الى برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق المساندة الاجتماعية مع الامهات الصغيرات، وتوصلت إلى فاعلية برنامج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الاسر فاقدة المسكن.

الدراسة الثالثة: دراسة (بصل، هالة شعبان عوض، ٢٠١٤) وهدفت إلى تحديد إسهامات برنامج مكافحة الفقر لتحسين نوعية حياة المرأة الريفية بمحافظة البحيرة، من خلال (الإسهامات المتعلقة بالبعد الذاتي لتحسين نوعية حياة المرأة الريفية - الإسهامات المتعلقة بالبعد الموضوعي لتحسين نوعية حياة المرأة الريفية)، وتحديد الصعوبات التي تحول دون استفادة المرأة الريفية من برنامج مكافحة الفقر، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج الخاصة المقترحات التي تعمل على تفعيل دور برامج مكافحة الفقر وتحسين نوعية حياة المرأة الريفية.

الدراسة الرابعة: دراسة (الرفاعي، كريمة السيد بنداري، ٢٠١٥) وهدفت إلى تحديد واقع رأس المال الاجتماعي في المجتمع الحضري الفقير، وتحديد واقع نوعية

الحياة للفقراء في المجتمع الحضري من خلال البعد الذاتي والموضوعي لتحسين نوعية الحياة ، وتحديد أكثر متغيرات رأس المال الاجتماعي تدعيماً لتحسين نوعية حياة لفقراء المجتمع الحضري، وتحديد الصعوبات التي تعوق رأس المال الاجتماعي لتحسين نوعية حياة الفقراء المجتمع الحضري، وتحديد المقترحات التي تسهم في تفعيل رأس المال الاجتماعي لتحسين نوعية الحياة لفقراء المجتمع الحضري، وتوصلت الى تصور تخطيطي مقترح لتفعيل رأس المال الاجتماعي لتحسين نوعية حياة فقراء المجتمع الحضري.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ١ - هدفت معظم الدراسات السابقة في محور الاستشارات الأسرية على الارشاد الأسري أساليبه وآليات تفعيله.
- ٢ - كما هدفت معظم الدراسات السابقة في محور تحسين نوعية الحياة إلى تحديد ماهية نوعية الحياة وأنواعها ووسائل تحقيقها وأهم الأساليب الفنية التي يمكن استخدامها في تحسين نوعية الحياة مع تطبيق هذه الدراسات في مجالات التنمية المتعددة منها على سبيل المثال لا الحصر التنمية المستدامة - التنمية الريفية - التنمية الحضرية؛ سواءً مع الشباب أو المرأة.
- ٣ - وقد أجريت الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالارشاد الأسري في مؤسسات الارشاد الأسري والمدارس والجمعيات الخيرية ومراكز التنمية الاجتماعية الحكومية ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية...الخ.
- ٤ - أتبعَت الدراسات والبحوث السابقة المنهج الوصفي التحليلي لإنجاز ما تصبو إليه من أهداف خاصة بالارشاد الأسري أو أهداف تنموية؛ في حين أن الدراسة

الحالية تعتبر إحدى الدراسات التقييمية بهدف دراسة وتحليل وتحديد اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر المستفيدة من أنشطتها وبرامجها. استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

١ - التعرف على أهم الخصائص المنهجية، والطرق اللازمة لدراسة مثل هذا الموضوع.

٢ - بناء أدوات الدراسة.

٣ - اختيار المنهج الملائم والمناسب لهذه الدراسة.

٤ - معرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج الدراسة الحالية.

٥ - أن هذه الدراسة تأتي مؤكدة لبعض ما توصلت إليه الدراسات السابقة من

نتائج، وموضحة لمدى الاختلاف مع بعضها الآخر باختلاف البيئة والمنهج.

ثانياً: الموجهات النظرية التي يستند عليها لتحسين نوعية الحياة للأسر المستفيدة من مراكز الاستشارات الأسرية:

ويمكن ذكرها فيما يلي:

١- نظرية صنع القرار وتطبيقها على مراكز الاستشارات الأسرية:

يمكن إيجاز نظرية صنع القرار فيما يلي:

أ (ماهية النظرية: تهتم نظرية اتخاذ القرارات في خصائص القرار والمفاهيم اللصيقة به وتصنيفها ودراسة مراحل ومواقف ومعايير وأساليب تحليل المشكلات وقواعد وآليات صنع واتخاذ القرارات وسبل تنفيذها ومراجعتها ومراقبة تنفيذها. (آسيا وآخرون، ٢٠٠٩، ص: ٢)

وتقوم هذه النظرية على أساس أن الإدارة نوع من السلوك يوجد به كافة التنظيمات الإنسانية أو البشرية وهي عملية التوجيه والسيطرة على النشاط في التنظيم الاجتماعي. (الخوaja، ٢٠٠٤، ص: ٤٢)

ب) مفاهيم النظرية: يركز صنع القرار على المفاهيم التالية:

١ -عملية صنع القرار: "عملية اتخاذ القرار تحتاج الى امكانيات قيادية ادارية عالية ذات توجهات استراتيجية مبينه على قاعدة معلوماتية تكون انطلاقا لبناء قرار سليم". (الغالبى وادريس، ٢٠٠٧، ص: ١٣٩).

كما يعرف صنع القرار بأنه "الاختيار بين مجموعة من البدائل لمواجهة موقف معين أو حل مشكلة محددة وتعتبر من الوظائف الأساسية للمدير على جميع المستويات الادارية ومن أكثر المسؤوليات تعقيداً على الادارة العليا وتخف حدة تعقيدها كلما نزلنا في الهرم الاداري إذ أن الادارة المتوسطة تمارس اتخاذ القرارات بسبل أقل تعقيداً نتيجة لصدور الانظمة والتعليمات الاساسية لتنفيذ القرار وتصبح روتينية لدى الادارة التنفيذية نتيجة لصدور اللوائح والتفسيرات السياسات والاجراءات. (ويكيبيديا <http://ar.wikipedia.org/wiki>)

٢ -القرار الإداري: هو "اختيار أحسن البدائل بعد دراسة النتائج المتوقعة من كل بديل في تحقيق الأهداف المطلوبة".

ويعرف كذلك بأنه "اختيار انسب وليس أمثل للبدائل المتاحة أمام القرار لإنجاز الهدف أو الأهداف الموجودة أو حل المشكلة التي تنتظر الحل المناسب".

كما عرف بأنه "ذلك التصرف الشعوري الذي يرمي إلى اختيار أو استعمال أحسن وسيلة للوصول إلى غايتها أو استخدامها لتحقيق هدف ما". (بالعجوز، ٢٠٠٨، ص: ١٠١)

ج -بعض العلماء المساهمين في تكوين نظرية اتخاذ القرار وتطبيقاتها على مراكز الاستشارات الاسرية:

• جراهام آيسون: من مواليد ٢٣ - مارس ١٩٤٠ وهو باحث سياسي أمريكي ، واشتهر في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات لدراسته البيروقراطية وصناعة القرار خصوصاً أوقات الأزمات ، وهو منذ السبعينات رائد من رواد تحليل السياسية الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية ، مع اهتمام خاص بالأسلحة النووية والإرهاب.

• ريتشارد سنايدر: وهو أستاذ العلوم السياسية بجامعة براون، وهو مؤلف كتاب السياسة النيوليبرالية، ومثله مثل زميله آيسون اهتم بصناعة القرار ونماذجه؛ وكذلك القرارات أثناء الأزمات. ويبيّن سنايدر نموذج الحاص بعملية صناعة القرار على مسلمة أولية مفادها، أن أفضل وسيلة لاستيعاب التوجهات العامة لمراكز الاستشارات الاسرية وعوامل التأثير في سلوكية المراكز تكمن في التحليل على مستوى مناطق المملكة ، وبالتالي فإن الإطار النظري للنموذج يركز على فكرة دراسة مسار التفاعل الذي يبدأ من الفعل الصادر عن الدولة ويقابله رد فعل من المحيط الخارجي الذي يأخذ الأشكال ذاتها التي يأخذها الفعل الأول فيشكل بذلك تفاعلاً، وعندئذ تكرر مثل هذه العملية سيؤدي إلى تكون أنماط معينة من التفاعل التي عليها اسم نموذج صناعة القرار.

ويصيغ ريتشارد سنايدر نموذج من خلال وحدات التحليل التالية:

المحيط الخارجي: ويشمل كل العوامل الخارجية المؤثرة في عملية صناعة القرار، والتي يمكن تحديدها في المحيط المادي الجغرافي، من المناطق المختلفة بالمملكة والمجتمعات والثقافات.

المحيط الداخلي: ويشمل كل العوامل والعناصر المكونة للبيئة الداخلية والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية صناعة القرار، والتي يمكن تحديدها في

(السياسات الداخلية لمراكز الاستشارات الاسرية. الرأي العام، الموقع الجغرافي للجمعية، طريقة تنظيم المجتمع وأدائه لوظائفه، جماعات الضغط).

البنية الاجتماعية والسلوكية: وتشمل هذه الوحدة نظام القيم السائد في المجتمع، والسمات السيكولوجية والسوسولوجية التي يتميز بها المجتمع، ونمط التفكير لدى أفراد المجتمع، والقضايا ذات الأبعاد الحساسة والمرتبطة بالجوانب الدينية أو العادات.

صناع القرار وعملية صنع القرار: وتتمثل في: (مجال الصلاحيات، الاتصالات والمعلومات، نظام الحوافز الشخصية، دوافع وخصائص صانع القرار وقد حدد ريتشارد شكليين من الدوافع وهي "من أجل" و"بسبب كذا"، الفعل).

نموذج الفعل العقلاني: يفسر هذا النموذج عملية صناعة القرار من خلال تحليل عقلاني لأهداف مراكز الاستشارات الاسرية لمنطقة جغرافية ما، على اعتبار أن أي منطقة تقوم بالتدقيق في وضع أهدافها وحساب تكاليفها والأرباح التي تجنيها من كل قرار تتخذه بشأن قضية معينة أو تحقيق هدف ما، فالوحدة الأساسية في التحليل في هذا النموذج هو عقلانية سلوك مركز الاستشارات الاسرية في العلاقات الاجتماعية.

٢- نظرية الأنساق الاجتماعية:

حيث ترى النسق (مركز الاستشارات الاسرية) عبارة عن ذلك الكل المركب، والذي يتكون من مجموعة أنساق فرعية، هذه الأنساق الفرعية تكون في حالة ديناميكية مستمرة، بحيث أن كل نسق فرعى يتفاعل باستمرار مع باقي الأنساق الفرعية الأخرى يؤثر فيها ويتأثر بها، ويؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف البناء الكلى الذي يتكون منها وهو تحسين نوعية الحياة للمستفيدين منه، من خلال أنشطة محددة لعدد من الأفراد تعتمد على بعضها البعض حتى يكون هناك مخرجات محددة. (انظر، احمد، ١٩٨٢

ونوح، ١٩٩١، ة علي، ٢٠٠٥، ص ص: ١٨٧- ١٨٨، ص: ١٨٣، ص
ص: ٧٥- ٨٤)

هذا ويقوم النسق الاجتماعي بالوظائف التالية:

١ - تحقيق الهدف.

٢ - المحافظة على استمرار النسق.

٣ - التكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية.

٤ - الحفاظ على تكامل النسق.

وتدور هذه النظرية حول المفاهيم التالية، والتي أشار إليها (كاتز وكان Katz &

Kahn) بخصائص النسق المفتوح:

• مدخلات Inputs: " وتعني استيراد ما يحتاج إليه النسق من البيئة المحيطة من طاقة سواءً كانت أفراداً أو موارد".

• عمليات تحويلية أو أنشطة تحويلية The Through Process: " وذلك بتحويل ما تم استيراده من البيئة وإخراجها في صورة منتجات أو خدمات يحتاج إليها المجتمع".

مخرجات Outputs: " ويتم ذلك من خلال تصدير منتجاتها أو خدماتها إلى المجتمع الخارجي، وذلك بقصد إشباع حاجاتهم أو مواجهة حل مشكلاتهم".

• الحالة المستقرة والتوازن الديناميكي Dynamic Balance and The Constant

: Case

" ويتم ذلك بقيام الأنساق بأداء دورها بكفاءة وفاعلية، بالإضافة إلى الاهتمام بالتغذية العكسية، وادخار جزء من المدخلات التي تعمل على استقرارها، وما يتوافق من مخرجات لاحتياجات المجتمع المحلي".

- التغذية العكسية "الرجع" Feed Back : " حيث يتم إرجاع ما تم إخراجه من منتجات أو خدمات في صورة مدخلات لتعود الدورة.... وهكذا".
- ترابط أجزاء النسق Connecting Between System Parts : " حيث يتوفر في النسق ترابط وتكامل بين الأجزاء التي يتكون منها النسق، ويتم ذلك من خلال استيراد الطاقة ثم تحويلها، فتصديرها، فالحفاظ على النسق عن طريق مواجهة احتياجات البيئة". (Danial, Katz & Robert, Kahe (1987)).
- هذا ويمكن تطبيق نظرية الأنساق الاجتماعية وفقاً لنموذج (لوميس وبيجل Lomis & Beegle) لمراكز الاستشارات الاسرية من خلال العناصر التالية:
 - (أ) العناصر البنائية: وتتمثل فيما يلي:
 - الغايات والأهداف Goals and Purposes : " وهي ترجمة الحاجات وتطلعات أفراد النسق -مراكز الاستشارات الاسرية - ، كما تمثل التغيير الذي يتوقع أعضاء النسق تحقيقه من خلال تفاعلاتهم وهو تحسين نوعية الحياة".
 - المعايير Norms : " وهي القواعد السلوكية التي تحدد تصرفات الأفراد نحو بعضهم البعض الآخر داخل مراكز الاستشارات الاسرية".
 - القوة Power : " وتعني القدرة على ضبط سلوك الآخرين والسيطرة عليهم بهدف تحسين نوعية حياتهم".
 - المنزلة الرتبة الاجتماعية Social Position : " وتقوم على أساس الترتيب الاجتماعي للأفراد، إما على أساس الجنس أو السن أو المؤهل وهي تختلف من مجتمع لآخر".
 - الجزاءات Punishments : " وهي تتمثل في المكانات أو العقوبات التي يستخدمها النسق للحد من سلوك الأفراد كإجراء لإحداث الامتثال لمعاييره".

- التسهيلات Facilities: " وهي المصادر المادية والبشرية التي يسيطر عليها أعضاء النسق ويستخدمها لتحقيق أغراضهم".
- ب) عمليات النسق: وتمثل فيما يلي:
 - الاتصال: Communication: " وهي العملية التي يمكن لها نقل المعلومات والقرارات وتبادل الرموز بين أعضاء النسق، ويتم ذلك إما شخصياً أو من خلال الاتصال الجمعي".
 - صيانة حدود النسق Maintenance of System Boundaries: " وفيها يتم توجيه أنظار أعضاء الجماعة إلى كيفية حماية حدوده والمحافظة عليه، وحماية مصالحه التي تميزه عن غيره".
 - التدخل بين الأنساق Interference between Systems: " وهي العملية التي يتم فيها الارتباط والاتصال بين نسقين اجتماعيين أو أكثر إلى درجة أنه يمكن النظر من خلالها على أنهما وحدة واحدة".
 - اتخاذ القرارات Decision Making: " وهي العملية التي يشترك فيها أعضاء النسق للاختيار الملائم بين عدة بدائل متاحة وإنجازه، وهو تحسين نوعية حياة المستفيدين". (مصطفى، ١٩٩٦)

أدبيات الدراسة

مراكز الاستشارات الأسرية ودورها في تحسين نوعية الحياة

أولاً: أهداف مراكز الاستشارات الأسرية:

حددت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية أهداف

مراكز الإرشاد الأسري في الآتي: <https://sd.mlssd.gov.sa/ar/services/2223>

الهدف العام:

"يهدف مركز الإرشاد الأسري إلى تفعيل إسهامات وزارة العمل والتنمية الاجتماعية الوقائية والإرشادية وذلك من خلال استقبال المشكلات الاجتماعية (الأسرية والفردية) وتقديم الحلول الملائمة لها، وفق منظور علمي يتوافق مع الثوابت والأطر المرجعية للمجتمع السعودي".

هذا ويمكن ايجاز أهداف مراكز الاستشارات الأسرية في الآتي:

- العمل على تأصيل الروابط الأسرية وتقديم خدمة متميزة للمستفيدين وذلك من خلال تقديم استشارات وبرامج اجتماعية.
- تقديم خدمات تقي الأسرة من المشكلات التي تهدد استقرارها أو أداء وظائفها.
- العمل على إصلاح ذات البين من قبل متخصصين وبأسلوب مهني يتفق مع الضوابط الشرعية.
- تحقيق ما يطلبه أفراد المجتمع من السرية والخصوصية في حل مشكلاتهم الأسرية.

• التعاون مع الجهات المعنية بحل المشكلات الأسرية.

• الحد من الممارسات الخاطئة في الإصلاح الأسري من قبل غير المتخصصين.

(شعير، ٢٠١٢م: ٩)

كما يمكن ذكر بعض الأمثلة لبعض مراكز الاستشارات الأسرية وأهدافها على مستوى المملكة العربية السعودية والتي تتمشى مع متطلبات الدراسة الحالية فمئها:

• مركز الاستشارات الأسرية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض:

وهو أول مركز متخصص بالأسرة بين الجامعات في المملكة، حيث تم تأسيس هذا المركز نتيجة لتزايد المشكلات الأسرية والظواهر السلبية التي تهدد أمن الأسرة وتماسكها، فتتضح الحاجة إلى تصحيح بعض المفاهيم المرتبطة بالأسرة والزواج والطلاق والإنجاب وأسس التربية السليمة.

<http://www.pnu.edu.sa/arr/centers/FCC/Pages/About/About.aspx>

• مركز إرشاد للاستشارات الاجتماعية بالرياض:

ومركز إرشاد للاستشارات الاجتماعية بمجمع والدة صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز (رحمهم الله) من تلك المراكز المتخصصة يسعى بدوره ومن خلال الاستشارات التي يقدمها للمجتمع بواسطة نخبة من المستشارين المتخصصين في خدمة الأسرة ودعمها نحو تماسكها وتكاتفها والرقى بها بشكل يمكنها من أداء رسالتها نحو بناء مجتمع صالح ومتلاحم بإذن الله تعالى من خلال البرامج التوعوية في المجال الاجتماعي الموجهة للأسرة والمجتمع، وحدد المركز رؤيته في " نحو مجتمع يتميز افراده بالسلوك الايجابي والعقلاني"، ورسالته في " تنمية السلوك السوي الموافق للشريعة الإسلامية لدى الفرد والاسرة والمجتمع وتفعيل طاقات الأفراد وغرس ثقافة الحوار والنظرة الايجابية نحو الذات ونحو الآخرين"، وتمثلت أهدافه فيما يلي:

- ١ - نشر أفضل الطرق لمواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية.
- ٢ - إعداد البرامج التأهيلية والتربوية والاجتماعية لفئات المجتمع المختلفة.
- ٣ - إعداد البرامج الوقائية للحد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية.
- ٤ - تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الفرد والأسرة نحو القيم الإسلامية.
- ٥ - نشر ثقافة الإصلاح الاجتماعي وأهميته بين أفراد المجتمع.

٦ - التنسيق مع المؤسسات الأهلية والخيرية والحكومية لإقامة وإعداد برامج

مشتركة للإصلاح الاجتماعي. <http://www.ershad.info/>

• جمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة:

وهي جمعية تنمية غير ربحية متخصصة في إصلاح وتمكين الأسرة وتسعى إلى تحقيق الاستقرار والأمن الأسري عبر برامج تنمية مستدامة اجتماعياً، وتعمل الجمعية للحد من نسب الطلاق والحد من الآثار المترتبة على الطلاق وكذلك

توعية وتمكين المجتمع. <http://almawaddah.org.sa/>

• الجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج والتوجيه الأسري بجدة:

تأسست عام ١٤٠٩هـ بإشراف وزارة العمل والتنمية الاجتماعية والمسجلة برقم (٣٦١)، وتحدد رؤيتها في: "جمعية رائدة تعمل باحترافية وابتكار لتيسير الزواج وتأسيس الحياة الزوجية المستقرة"؛ ورسالتها في "تيسير الزواج والمساهمة في تأسيس حياة زوجية مستقرة من خلال شراكات فعالة وفريق عمل متميز".

<http://www.alzawaj.org.sa/>

• مركز التنمية الأسرية بالأحساء:

وقد تم تحديد رسالته في أنه "مؤسسة أسرية رائدة على المستوى العربي بإمكانات مهنية عالية"، ورسالته "مؤسسة غير ربحية، تعني بالإرشاد الأسري والتأهيل له بناء وتنمية ووقاية وعلاجاً بمهنية عالية، للوصول إلى توافق أسري له أثر إيجابي في تماسك المجتمع المحلي وأمنه ورفع كفاءته الإنتاجية".

http://www.osarya.com/index.php?option=com_content&view=article&id=19&Itemid=15&limitstart=1

• مركز إسعاد للاستشارات الأسرية بجمعية التنمية الأسرية ببريد:

وهو مركز متخصص لمعالجة المشكلات الأسرية والاجتماعية إلكترونياً وهاتفياً وحضورياً سواء كانت زوجية أو نفسية أو تربوية، بسرية تامة، من خلال نخبة من

المرشدين والمرشحات المؤهلين تأهيلاً مستمراً، من خلال خمس مراكز هي {مركز التدريب الأسري - مركز الإصلاح الأسري - مركز الاستشارات - مركز التثقيف - أكاديمية قادة المستقبل} <http://www.osrah.sa/>

ثانياً : دعائم وركائز مراكز الاستشارات الأسرية:

تتضح هذه الدعائم والركائز من خلال :

• الخدمات التي يمكن أن تقدمها مراكز الاستشارات الأسرية: وتمثل في :

أ) تقديم استشارات مجانية عبر الهاتف المجاني ، وتوفير إرشادات وبدائل مناسبة وقابلة للتطبيق العملي لأنواع المشكلات التي تعترض الأفراد سواء كانت هذه المشكلات أسرية أو شخصية أو نفسية أو دراسية أو أخلاقية.

ب) فتح سبيل آمن للتعامل مع المشكلات الاجتماعية في مهدها وبما يمنع أو يقلل أضرارها المترتبة عليها لو تفاقمت ، ويتيح الفرصة للإفصاح عما في أنفسهم والتخلص من الضغط النفسي الذي ربما لا يجد بعضهم متنفساً لإظهاره إلا من خلال المركز أو ما يماثله.

ج) الإسهام بتنمية الوعي الاجتماعي في المجتمع من خلال تأدية المركز للرسالة المنوط بها ومحاوله وقاية المجتمع من الآثار المترتبة على زيادة المشكلات الاجتماعية وتطورها ، وذلك من خلال الكتيبات والمطويات التي تصدرها المراكز.

• المشكلات التي تتعامل معها مراكز الاستشارات الأسرية: وهي :

أ) مشكلات أسرية (العنف الأسري ، إيذاء ضد أحد الزوجين ، إيذاء أحد أفراد الأسرة الآخرين ، التصدع الأسري ، مشكلات الأبناء ، الخلافات الزوجية).

ب) مشكلات شخصية: إيذاء ضد النفس (محاولة انتحار) ، إلحاق ضرر بالآخرين ، تعاطي مخدرات أو منشطات ، تعاطي أو إدمان الكحوليات (الخمر) ،

المخرف جنسي، مشكلات عاطفية، مشكلات نفسية (الاكتئاب، الرهاب الاجتماعي، الخرف، القلق، الوسواس) المخرف وجريمة، مشكلات طفولة، مشكلات مراهقة.

ج) مشكلات دراسية: نوعية التعليم المناسب، الانتقال من مؤسسة تعليمية إلى أخرى، مشكلات سوء تكيف دراسي، مشكلات ضعف أو سوء التحصيل الدراسي، هروب من المدرسة.

د) مشكلات شرعية: مثل ارتكاب فعل منحرف وفقاً للأحكام وتعاليم الشريعة الإسلامية، استشارات شرعية مرتبطة بالجوانب الاجتماعية.

• الفئات المستهدفة لمراكز الاستشارات الأسرية:

- ١ - الأسر المعرضة للتفكك بأشكاله المختلفة.
- ٢ - الأرامل والمطلقات اللاتي لا يستطعن السيطرة على أبنائهن.
- ٣ - الآباء الذين يفتقدون الآلية المناسبة لتوجيه أبنائهم.
- ٤ - المتزوجون الجدد الذين يحتاجون إلى ما يعينهم على تجنب الوقوع في المشكلات التي تهدد حياتهم الأسرية.
- ٥ - الأطفال والفتيات والفتيان المعرضون للإيذاء.
- ٦ - أسر السجناء ومساعدتهم لتجاوز المصاعب التي تواجههم إثر غياب عائل الأسرة.
- ٧ - أسر متعاطي المخدرات أو مدمني المسكرات وأقاربهم لمساعدتهم في التعرف على الأسلوب الأمثل للتعامل مع هذه الحالات.
- ٨ - المحتاجون للخدمات الاجتماعية وتبصيرهم بطرق الحصول عليها.

• الخطوات المتبعة في تقديم المساعدة:

- ١ - يطلب المسترشد الاستشارة حول مشكلته عن طريق الهاتف المجاني لمركز الإرشاد الأسري.
- ٢ - استقبال المكالمات من (المسترشد) وإعطائه معلومات عن المرشد ورقمه وأيام تواجده لضمان استمرارية المتابعة عند الاحتياج إليه.
- ٣ - يعرض المسترشد ما لديه مباشرة من معلومات وبيانات تتعلق بمشكلاته.
- ٤ - يقوم المرشدون بدراسة موضوع المسترشد وتقديم الاستشارة بشكل مباشر أو إحالة الموضوع للدراسة.
- ٤ - وفي كل الحالات يقوم المرشد بتدوين المعلومات اللازمة في استمارة معدة لدراسة الحالة.

٥ - أحياناً قد يطلب من المسترشد إعادة الاتصال بالمرشد في وقت لاحق، حتى يتمكن المرشد من دراسة الحالة بشكل علمي دقيق.

<https://sd.mlssd.gov.sa/ar/services/2223>

ثالثاً: الوظائف الإدارية بمراكز الاستشارات الأسرية:

من العرض السابق يتضح قيام مراكز الاستشارات الأسرية بالوظائف الإدارية التالية:

- ١- التخطيط: هذه الوظيفة الإدارية تهتم بتوقع المستقبل وتحديد أفضل السبل لإنجاز الأهداف التنظيمية لمركز الاستشارات الأسرية، وهي في الدراسة الحالية تحسين نوعية حياة المستفيدين من الأنشطة والبرامج التي يقدمها المركز.
- ٢- التنظيم: يعرف التنظيم على أنه الوظيفة الإدارية التي تمزج الموارد البشرية والمادية من خلال تصميم هيكل أساسي للمهام والصلاحيات، يساهم في إنجاز أهداف مراكز الاستشارات الأسرية.

- ٣- التوظيف: يهتم باختيار وتعيين وتدريب ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب في المركز بما يسهم في انجاز أهدافه.
- ٤- التوجيه: إرشاد وتحفيز الموظفين باتجاه أهداف المركز بما يسهم في انجاز أهدافه.
- ٥- الرقابة: الوظيفة الإدارية الأخيرة هي مراقبة أداء المركز وتحديد ما إذا كانت حققت أهدافها أم لا.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات التقييمية خاصة دراسات التقييم المبنية على الأهداف Objectives-Based Studies، والتي تهدف إلى تحديد مدى اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية، من خلال الأهداف العامة لتلك المراكز وخاصة (الإصلاح والتمكين الأسري - التوجيه والارشاد الأسري والزواجي - الوقاية والتأهيل الأسري). Marlow, 1998, (pp.124-128)

وبالتالي يمكن تحديد الدرجة التي بها تتحقق أهداف تلك المراكز من الخطوات

التالية:

- ١ - عزل الجانب المراد معرفة تقويمه.
- ٢ - تعريف المتغيرات ذات الصلة والعلاقة.
- ٣ - تقدير السلوك الذي تصفه الأهداف.
- ٤ - تحديد الأهداف بألفاظ سلوكية (عبارات المحور المراد تقييمه).

٥ - تحليل نتائج تحقيق الأهداف. (محمد، ١٤٣٣/٥١٣م، ص ص:

٥٠-٥١)

ثانياً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية للمستفيدين المترددين على مراكز الاستشارات الأسرية بـ (الرياض - مكة المكرمة - الإحساء - جيزان - حفر الباطن) والذي وصل عددهم (٢٠٠) مفردة بواقع (٢٠) من كل مركز، باعتبار أنه ينصب على الوقت الحاضر ويتناول أشياء موجودة بالفعل وليست ماضية، فضلاً عن كشفه للأوضاع القائمة في الممارسة من أجل النهوض بها ووضع توصيات أو برامج للتطوير والتحديث. (السروجي، ٢٠٠٢، ص: ٢٠٨، وحسن، ١٩٩٠، ص: ٢٢٢، وعبد العال، ١٩٩٣، ص: ٢٨٩، وعويس، ٢٠٠٥، ص: ١٧٠)

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

أ) الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠٠) مفردة من المستفيدين المترددين على مراكز الاستشارات التي تم اختيارها بمناطق المملكة بواقع (٢٠) مستفيد من كل مركز كحجم لمجتمع الدراسة الحالية والتي تتوفر فيهم الشروط التالية:

١ - اللاتي لديهن استعداد للمشاركة في جمع هذه البيانات.

٢ - الأكثر تردداً على هذين المركزين من مراكز الاستشارات الأسرية بـ

(الرياض - مكة المكرمة - الإحساء - جيزان - حفر الباطن).

(ب) الحدود المكانية: مراكز الاستشارات الأسرية، وقد تم اختيار مركزين في كل منطقة من المناطق التالية: (الرياض - مكة المكرمة - الإحساء - جيزان - حفر الباطن).

(ج) الحدود الزمنية: واستغرقت فترة جمع البيانات وتحليلها وتفسير نتائجها ما يُقدر تقريباً بحوالي أربعة شهور.
رابعاً: أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على أداة في جمع بيانات الدراسة الحالية وهي ١ (استبانة طُبقت على المستفيدات المترددتين على هذه المراكز للتعرف على اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية، فقد تم اختبار صدق محتواها بعرضها على عدد (٩) من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع بجامعة {حلوان - الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - الملك فيصل}، وذلك لإيجاد اتفاق حول الصياغة وارتباط الأسئلة بالمتغيرات المراد جمع بيانات حولها، ولقد تم تعديل الصياغات بالإضافة والحذف، حتى تحقق نسبة (٩٠٪) فأكثر.

هذا وقد تم حساب معامل الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ، وقد تبين أن معامل الثبات قد وصل إلى (٠.٧٩٤) بدرجة ثقة ٩٥٪ وهي قيمة مرتفعة؛ ثم تم حساب معامل الصدق الإحصائي باستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات فكانت قيمته (٠.٨٩١١) تقريباً وبذلك كان معامل الصدق والثبات على درجة عالية للاستمارة، مما

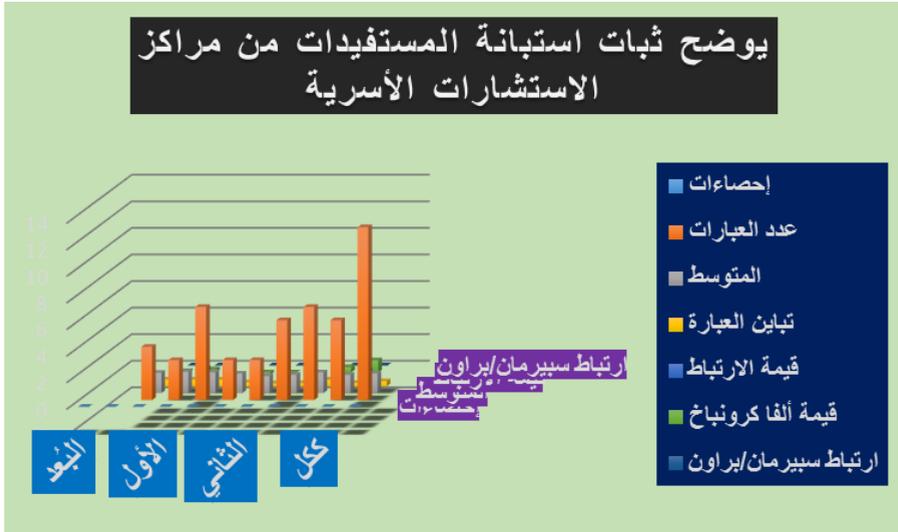
^١ وهي من الأدوات التي تستخدم في الدراسات التقييمية، للاستزادة انظر: الشريف، خالد حسن (٢٠١٥/٥/٤٣٦م): التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء ببرنامج SPSS، ط١، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون، ص:٥١.

يدل على إمكانية الاعتماد على هذه الأداة في جمع البيانات أثناء التطبيق الميداني للدراسة وتحليل تلك البيانات واستخلاص النتائج.

والجدول والشكل التاليين يوضحان معامل ثبات أداة دراسة إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية : دراسة تقويمية " باستخدام طريقة التجزئة النصفية كما يلي :

جدول رقم (١). يوضح ثبات استبانة المستفيدات من مراكز الاستشارات الأسرية بـ (الرياض - مكة المكرمة - الإحساء - جيزان - حفر الباطن)

التجزئة النصفية لجنتمان	ارتباط سيرمان/براون	قيمة ألفا كرونباخ	قيمة الارتباط	تباين العبارة	المتوسط	عدد العبارات	إحصاءات / الجزء	البعد
٠,٩٠٣	تساوي الأطوال = ٠,٩٠٥ عدم تساوي الأطوال = ٠,٩٠٧	٠,٠٩٩ ٠,٢٣١	٠,٨٢٧	٠,٤٨٦	١,٥٢٥	٤	الجزء الأول Part 1	الأول
				٠,٤٨٩	١,٦٠٠	٣	الجزء الثاني Part2	
				٠,٤٨٧	١,٥٥٧	٧	الاجمالي	
٠,٢٣٥	تساوي الأطوال = ٠,٢٣٦- عدم تساوي الأطوال = ٠,٢٣٦	٠,١٨٨- ٠,٠٠٠	٠,١٣٤	٠,٢٨٧	١,٤٦٧	٣	الجزء الأول Part 1	الثاني
				٠,٢٠٧	١,٢٦٧	٣	الجزء الثاني Part2	
				٠,٢٢٧	١,٣٦٧	٦	الاجمالي	
٠,٦٩١	تساوي الأطوال = ٠,٨١٧ عدم تساوي الأطوال = ٠,٨١٧	٠,٣٩٦ ٠,٩١٠	٠,٦٩١	٠,٤٨٧	١,٥٥٧	٧	الجزء الأول Part 1	ككل
				٠,٢٣٧	١,٣٦٧	٦	الجزء الثاني Part2	
				٠,٣٧٢	١,٤٦٩	١٣	الاجمالي	



الشكل رقم (١).

كما يشير الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) أن قيمة معامل الثبات من خلال طريقة التجزئة النصفية لثمان للبعد الأول هي (٠,٩٠٣)، بينما كانت قيمة ارتباط سبيرمان/براون بالنسبة لتساوي الأطوال = ٠,٩٠٥ ؛ ولعدم تساوي الأطوال = ٠,٩٠٧ ، هذا وكانت قيمة ألفا كرونباخ للجزء الأول Part 1 كانت (٠,٣٩٦) ؛ وللجزء الثاني Part2 كانت ٠,٩١٠ ، بقيمة ارتباط (٠,٨٢٧).

بينما كانت قيمة معامل الثبات من خلال طريقة التجزئة النصفية لثمان للبعد الثاني هي (٠,٢٣٥)، بينما كانت قيمة ارتباط سبيرمان/براون بالنسبة لتساوي الأطوال = ٠,٢٣٦ ؛ ولعدم تساوي الأطوال = ٠,٢٣٦ ، هذا وكانت قيمة ألفا كرونباخ للجزء الأول Part 1 كانت (٠,١٨٨-) ؛ وللجزء الثاني Part2 كانت ٠,٠٠٠ ، بقيمة ارتباط (٠,١٣٤).

هذا وكانت قيمة معامل الثبات من خلال طريقة التجزئة النصفية لجتمان لأبعاد الاستمارة ككل هي (٠,٦٩١)، بينما كانت قيمة ارتباط سييرمان/براون بالنسبة لتساوي الأطوال = ٠,٨١٧؛ ولعدم تساوي الأطوال = ٠,٨١٧، هذا وكانت قيمة ألفا كرونباخ للجزء الأول Part 1 كانت (٠,٣٩٦)؛ وللجزء الثاني Part 2 كانت ٠,٩١٠، بقيمة ارتباط (٠,٦٩١).

وبحساب الجذر التربيعي لقيمة ثبات التجزئة النصفية لجتمان تصبح (٠,٨٣١) وهو معامل مرتفع، وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه الأداة في جمع البيانات. وفيما يلي توضيح لمعاملات ارتباط بيرسون لعبارات بُعدي أداة دراسة "إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية":

جدول رقم (٢). يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بُعد المقترحات المناسبة لزيادة فاعلية إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية

العبرة	بالنسبة لاستبانة المستفيدات من مراكز الاستشارات الأسرية بـ (الرياض - مكة المكرمة - الإحساء - جيزان - حفر الباطن)	العبرة	بالنسبة لاستبانة المستفيدات من مراكز الاستشارات الأسرية بـ (الرياض - مكة المكرمة - الإحساء - جيزان - حفر الباطن)
	معامل الارتباط بالبُعد		معامل الارتباط بالبُعد
١	0.343	٤	0.560
٢	0.560	٥	0.210
٣	0.343	٦	0.490

يشير الجدول السابق إلى وجود موجب عال في العبارتين (١، ٥) لعبارات بُعد المقترحات المناسبة لزيادة فاعلية إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية، هذا وتوجد هذا علاقة ارتباطية موجبة

متوسطة في العبارات (٣، ٤، ٦)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة منخفضة جداً في العبارة رقم (٢) على عبارات نفس المحور.

هذا وقد تضمنت استبانة المستفيدات من مراكز الاستشارات الأسرية — (الرياض — مكة المكرمة — الإحساء — جيزان — حفر الباطن) الأقسام التالية:

القسم الأول: بيانات أولية تناولت بعض البيانات الأولية مثل (المؤهل الدراسي، العمر، سنوات الاستفادة من مراكز الاستشارات الأسرية، مجال العمل، الدخل الشهري للأسرة، نوع الخدمات التي تحصل عليها من مراكز الاستشارات الأسرية).

القسم الثاني: إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في الإصلاح والتمكين الأسري.

القسم الثالث: إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في التوجيه والارشاد الأسري والزواجي.

القسم الرابع: إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في الوقاية والتأهيل الأسري.

القسم الخامس: المقترحات المناسبة لزيادة فاعلية إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية؟

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة بتفريغ البيانات عن طريق الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS رقم (١٧)، حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة، كما استخرجت التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية والأوزان المرجحة كجداول تكرارية بسيطة لاستجابات مفردات العينة بالنسبة لمتغيرات الدراسة

الحالية (والتي تم تحديدها سابقاً في تساؤلات الدراسة)، وبعض الجداول التكرارية المزدوجة للربط بين المتغيرات وتم استخدام معاملات الارتباط المناسبة لكل منها، وفقاً لنوع المتغيرات هل هي أسمية أو ترتيبية، من خلال معاملات ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد العينة:

المستفيدات من مراكز الاستشارات الأسرية بـ (الرياض - مكة المكرمة - الإحساء - جيزان - حفر الباطن):

جدول رقم (٣). يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمؤهل الدراسي ن= ٢٠٠.

النسبة المئوية	ك	البيان
11.5	23	لا أقرأ ولا أكتب
16.5	33	حاصل على ثانوي
11.5	23	حاصل على دبلوم
34.5	69	حاصل على الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس)
٩,٥	١٩	حاصل على دبلوم الدراسات العليا
15	30	حاصل على ماجستير
1.5	3	حاصل على دكتوراه
% ١٠٠	٢٠٠	مجموع



الشكل رقم (٢).

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن أعلى توزيع لمجتمع الدراسة وفقاً للمؤهل الدراسي يقع في فئة حاصل على الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس) بواقع نسبة مئوية ٣٤,٥٪، تليها فئة (حاصل على ثانوي) بواقع نسبة مئوية ١٦,٥٪، تليها فئة (حاصل على ماجستير) بواقع نسبة مئوية ١٥٪، تليها الفئتين (لا أقرأ ولا أكتب) و(حاصل على دبلوم) بواقع نسبة مئوية ١١,٥٪، تليهما فئة (حاصل على دبلوم الدراسات العليا) بواقع نسبة مئوية ٩,٥٪، وأخيراً الفئة (حاصل على دكتوراه) بواقع نسبة مئوية ١,٥٪.

جدول رقم (٤). يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للعمر ن=٢٠٠.

الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ك	البيان
٠,٩١٧٧١	٥٠,٥	١٠١	أقل من ٣٠ سنة
	٣٩	٧٨	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠
	١٠,٥	٢١	٥٠ سنة فأكثر
	% ١٠٠	٢٠٠	مجـ

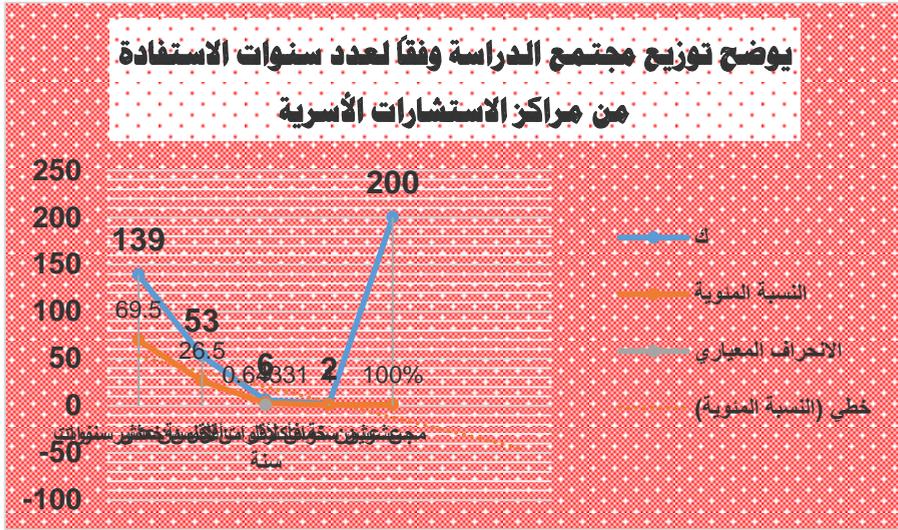


الشكل رقم (٣).

يشير الجدول والشكل السابقين أن أعلى توزيع لمجتمع الدراسة وفقاً للعمر يقع في فئة (أقل من ٣٠ سنة) بواقع نسبة مئوية ٥٠.٥٪، تليها فئة (من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠) بواقع نسبة مئوية ٣٩.٥٪، وأخيراً فئة (٥٠ سنة فأكثر) بواقع نسبة مئوية ١٠.٥٪؛ بينما يوصف هذا التوزيع بانحراف معياري قدره (٠.٩١٧٧١).

جدول رقم (٥). يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لعدد سنوات الاستفادة من مراكز الاستشارات الأسرية
 ن = ٢٠٠.

الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ك	البيان
0.64331	69.5	139	أقل من خمس سنوات
	26.5	53	من خمس سنوات لأقل من عشر سنوات
	3	6	من عشر سنوات لأقل من خمسة عشر سنة
	1	2	عشرين سنة فأكثر
	% ١٠٠	٢٠٠	مجمـ

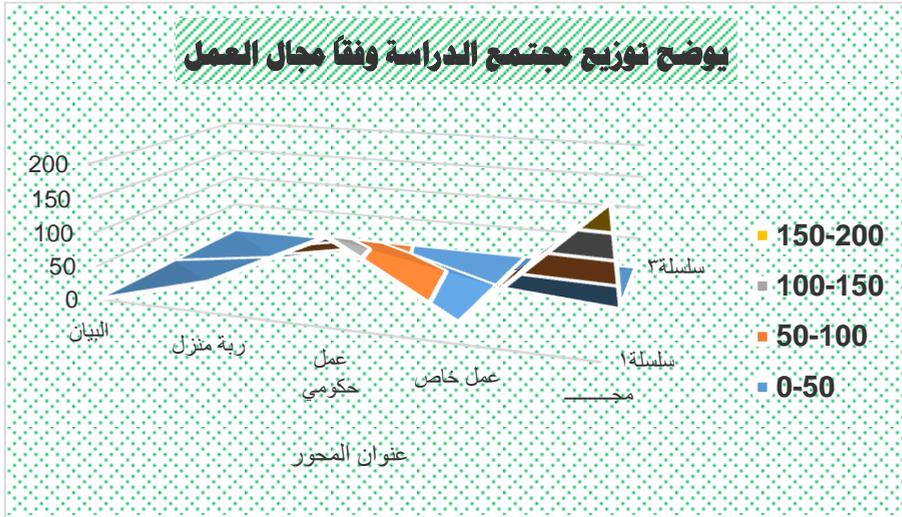


الشكل رقم (٤).

يشير الجدول والشكل السابقين أن أعلى توزيع لمجتمع الدراسة وفقاً لعدد سنوات الاستفادة من مراكز الاستشارات الأسرية يقع في فئة (أقل من خمس سنوات) بواقع نسبة مئوية ٦٩.٥٪، ثم فئة (من خمس سنوات لأقل من عشر سنوات) بواقع نسبة مئوية ٢٦.٥٪، ثم فئة (من عشر سنوات لأقل من خمسة عشر سنة) بواقع نسبة مئوية ٣٪، وأخيراً الفئة (عشرين سنة فأكثر) بواقع نسبة مئوية ١٪، وبانحراف معياري قدره (٠.٦٤٣٣١).

جدول رقم (٦). يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمجال العمل ن=٢٠٠.

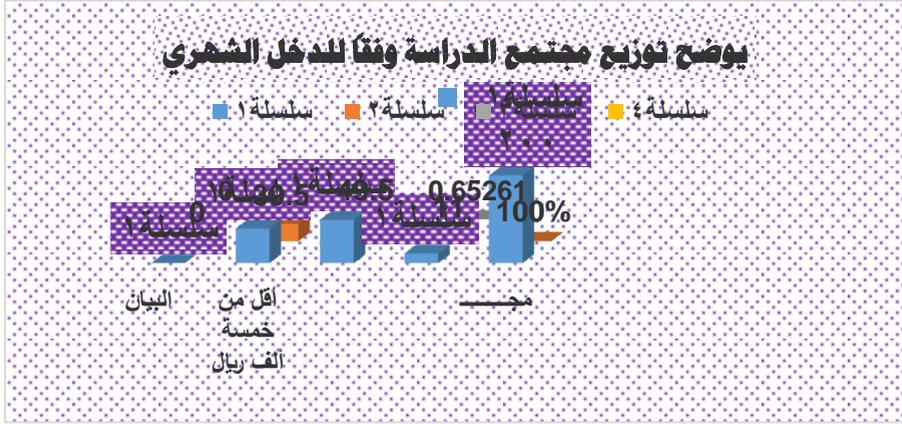
النسبة المئوية	ك	البيان
22.5	45	ربة منزل
63	126	عمل حكومي
14.5	29	عمل خاص
% ١٠٠	٢٠٠	مجـ



يشير الجدول والشكل السابقين أن أعلى توزيع لمجتمع الدراسة وفقاً لمجال العمل يقع في فئة (عمل حكومي) بواقع نسبة مئوية ٦٣ ، تليها الفئة (رربة منزل) بواقع نسبة مئوية ٢٢.٥ ، واخيراً الفئة (عمل خاص) بواقع نسبة مئوية ١٤.٥ .

جدول رقم (٧). يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للدخل الشهري للأسرة ن = ٢٠٠ .

الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ك	البيان
0.65261	39.5	79	أقل من خمسة ألف ريال
	49.5	99	من خمسة ألف ريال إلى عشرة ألف ريال
	11	22	من عشرة ألف ريال إلى خمسة عشر ألف ريال
	% ١٠٠	٢٠٠	مجموع

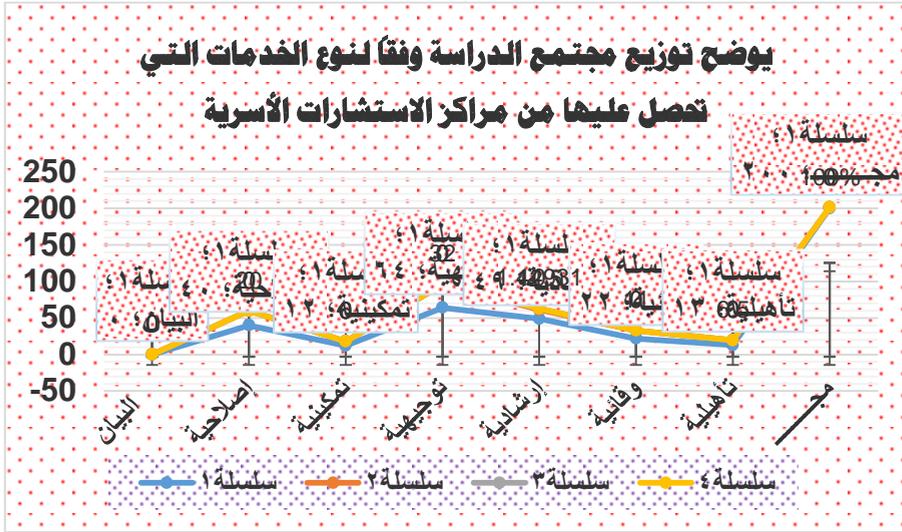


الشكل رقم (٦).

يشير الجدول والشكل السابقين أن أعلى توزيع لمجتمع الدراسة وفقاً للدخل الشهري للأسرة يقع في فئة (من خمسة ألف ريال إلى عشرة ألف ريال) بواقع نسبة مئوية ٤٩,٥ ٪، تليها فئة (أقل من خمسة ألف ريال) بواقع نسبة مئوية ٣٩,٥ ٪، وأخيراً فئة (من عشرة ألف ريال إلى خمسة عشر ألف ريال) بواقع نسبة مئوية ١١ ٪؛ بينما يوصف هذا التوزيع بانحراف معياري قدره (0.65261).

جدول رقم (٨). يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لنوع الخدمات التي تحصل عليها من مراكز الاستشارات الأسرية ن=٢٠٠.

الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ك	البيان
١,٤٤٩٣١	20	40	إصلاحية
	6	12	تكمينية
	32	64	توجيهية
	12.5	49	إرشادية
	11	22	وقائية
	6.5	13	تأهيلية
	% ١٠٠	٢٠٠	مجموع



الشكل رقم (٧).

يشير الجدول والشكل السابقين أن أعلى توزيع لمجتمع الدراسة وفقاً لنوع الخدمات التي تحصل عليها المستفيدات التي تحصل عليها من مراكز الاستشارات الأسرية يقع في فئة (توجيهية) بواقع نسبة مئوية ٣٢٪، تليها فئة (إصلاحية) بواقع نسبة مئوية ٢٢٪، تليها فئة (إرشادية) بواقع نسبة مئوية ١٢.٥٪، تليها فئة (وقائية) بواقع نسبة مئوية ١١٪، تليها فئة (تأهيلية) بواقع نسبة مئوية ٦.٥٪، تليها فئة (وقائية) بواقع نسبة مئوية ١١٪، وأخيراً فئة (تمكينية) بواقع نسبة مئوية ٦٪؛ بينما يوصف هذا التوزيع بانحراف معياري قدره (١.٤٤٩٣١).

ثانياً: النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

حددت الدراسة الحالية -محاولة الإجابة على -التساؤل الرئيسي التالي:
(ما اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة

العربية السعودية؟)

وذلك من الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ١ - ما اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في الإصلاح والتمكين الاسري؟
 ٢ - ما اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في التوجيه والارشاد الأسري
 والزواجي؟

- ٣ - ما اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في الوقاية والتأهيل الاسري؟
 ٤ - ما المقترحات المناسبة لزيادة فاعلية إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية
 في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية؟ (من وجهة نظر المستفيدين)
 بالنسبة للتساؤل الفرعي الأول: ما اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في
 الإصلاح والتمكين الاسري؟

جدول رقم (٩). يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المتوية لتحديد اسهامات مراكز
 الاستشارات الأسرية في الإصلاح والتمكين الاسري.

م	العبارات	موافق	لا أدري	غير موافق	س/	ع	ر
١	يقدم لنا المركز ما يتمشى مع عاداتنا وتقاليدينا القبلية	ك	٨١	١٠١	١٨	1.69	.63
		%	٤٠,٥	٥٠,٥	٩		
٢	يخضنا المركز على إبعاد فكرة الطلاق واسترجاع العلاقة الزوجية والمعاشرة	ك	٨٨	١١٢	1.56	.5
		%	٤٤	٥٦		
٣	يقدم المركز لنا أساليب تساعدنا في استقرار أسرنا	ك	٨٩	١٠٢	٩	1.60	.58
		%	٤٤,٥	٥١	٤,٥		
٤	يساعدنا المركز على تحديد مصادر المشكلات التي تواجهنا	ك	١٠٣	٨٥	١٢	1.54	.61
		%	٥١,٥	٤٢,٥	٦		
٥	يناقش معنا المركز مشاكلنا بالهدوء والرزانة العقلانية	ك	١٢٥	٧٥	1.38	.49
		%	٦٢,٥	٣٧,٥		
٦	يدفعنا المركز إلى التحدث مع أقاربنا وأصدقائنا عن ضرورة المحافظة على أسرنا	ك	١١٠	٨١	٩	1.5	.58
		%	٥٥	٤٠,٥	٤,٥		
٧	يوجهنا المركز إلى كيفية الاستفادة من المؤسسات الأهلية والخيرية والحكومية	ك	١١١	٨٦	٣	1.46	.53
		%	٥٥,٥	٤٣	١,٥		

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة وهم المستفيدات من مراكز الاستشارات الأسرية بـ مراكز الاستشارات الأسرية على محور اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في الإصلاح والتمكين الاسري، فقد حصلت العبارة رقم (١) على أعلى ترتيب، تليها الاستجابة الخاصة برقم (٣) على الترتيب الثاني، ثم تليها الاستجابة الخاصة برقم (٢) على الترتيب الثالث...وهكذا إلى أن تأتي العبارة رقم(٥) في الترتيب السابع.

تعليق عام على نتائج الجدول السابق:

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة (الجوير، إبراهيم بن مبارك ١٩٩٥ م) التي أشارت إلى العلاقة بين الأسرة والمتغيرات التنموية في المملكة العربية السعودية، ودراسة (Krump,2002) والتي أشارت إلى التأثيرات الأسرية من خلال العلاقات والتفاعلات فيها والمدرسة، وكيفية مساعدتها في تقييم تطور الذات Ego، دراسة (Lowenstein,2011) التي أشارت إلى تقنين أداة لتقييم الأداء المهني والأسري لتحقيق أقصى كفاءة ذاتية لأفراد الأسرة، ودراسة (صفاء عادل مدبولي، ٢٠١٣) التي أشارت إلى فعالية برنامج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الاسر فاقدة المسكن، ودراسة (الفايدي، نوف عتيق سليمان، ١٤٣٦ هـ/٢٠١٥م) التي أشارت إلى ما يمكن للإرشاد الهاتفي المساهمة في خفض معدلات الطلاق من خلال معدل المشكلات الأسرية {الدينية والأخلاقية - السلوكية - النفسية - الاجتماعية - الاقتصادية - التربوية والثقافية}.

كما تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نظرية صنع القرار من دراسة وتحليل وتقييم خصائص القرار وهو ما قد تحتاج إليه مراكز الاستشارات الأسرية لتحسين

نوعية حياة الأسر المستفيدة من تلك المراكز خاصة ما يرتبط بالإصلاح والتمكين الأسري.

بالنسبة للسؤال الفرعي الثاني: ما اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في التوجيه والارشاد الأسري والزواجي؟

جدول رقم (١٠). يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في التوجيه والارشاد الأسري والزواجي.

م	العبارات		موافق	لا أدري	غير موافق	س/ع	ر
١	يوجهنا المركز للذهاب إلى الأندية النسائية والجمعيات التي تعيننا على تحسين معيشتنا	ك	٦٥	١٢٣	١٢	1.74	2
		%	٣٢,٥	٦١,٥	٦		
٢	يقدم المركز لنا باستمرار استبانات لاستطلاع رأينا عن حياتنا المعيشية	ك	٦٢	١١٦	٢٢	1.80	1
		%	٣١	٥٨	١١		
٣	يشركنا المركز فيما يعقده من دورات تدريبية في التوجيه للإرشاد الأسري والزواجي	ك	١٠٦	٩٤	...	1.47	5
		%	٥٣	٤٧		
٤	يركز المركز على تحديد الصعوبات التي تواجهنا في حياتنا الزوجية	ك	١٢٩	٥٩	١٢	1.42	6
		%	٦٤,٥	٢٩,٥	٦		
٥	يقوم المركز بتعريفنا بأعضائه الذين يقدمون لنا الخدمات لمساعدتنا على مواجهة ما يعترض حياتنا من صعاب	ك	٧٠	١٣٠	...	1.65	3
		%	٣٥	٦٥		
٦	يطلعنا المركز على الوقت الذي سيستغرقه تنفيذ ومتابعة وتقييم الأنشطة الاجتماعية التي تقدم لنا في التوجيه للإرشاد الأسري والزواجي	ك	٨٥	١١٥	...	1.58	4
		%	٤٢,٥	٥٧,٥		

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة وهم المستفيدات من مراكز الاستشارات الأسرية بـ مراكز الاستشارات الأسرية بـ (الرياض - مكة المكرمة - الإحساء - جيزان - حفر الباطن) على محور اسهامات

مراكز الاستشارات الأسرية في التوجيه والارشاد الأسري والزواجي، فقد حصلت العبارة رقم (٢) على أعلى ترتيب، تليها الاستجابة الخاصة برقم (١) على الترتيب الثاني، ثم تليها الاستجابة الخاصة برقم (٥) على الترتيب الثالث... وهكذا إلى أن تأتي العبارة رقم (٤) في الترتيب السادس.

تعليق عام على نتائج الجدول السابق:

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة Nicolle (William G, 1992) والتي أشارت إلى مدى فاعلية برامج الارشاد لتتعدى المحيط المدرسي لتصل الى أسر الطلاب من اجل ايجاد نوعا من التفاعل الأكثر ايجابية بين الطلاب واسرهم وتقديم المشورة الأولية للأسرة حول الطلاب بما يشكل تعزيزا لخدمة الارشاد الأسري في المجتمع الأكبر، دراسة (Hadfield,2000) التي أشارت إلى فاعلية نموذج العلاج الاسري الهيكلي في القدرة على التكيف مع التغيرات التي تطرأ على الأسرة في ضوء التفاعلات والعلاقات الاجتماعية لأفراد الأسر والعائلات من خلال تحليل نقاط القوة والضعف، ودراسة (Krump,2002) التي أشارت إلى ضرورة مساعدة المرأة كأم على التحقق من الصحة، ودراسة (الشلهوب، هيفاء ٢٠١٢) التي أشارت إلى إنشاء لجنة للإرشاد الأسري في لجان التنمية الاجتماعية وذلك لحاجة المجتمعات المحلية للاستشارات والخدمات النفسية والاجتماعية.

كما تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نظرية الأنساق الاجتماعية، والتي ترى النسق (مركز الاستشارات الأسرية) عبارة عن ذلك الكل المركب، والذي يتكون من مجموعة أنساق فرعية، هذه الأنساق الفرعية تكون في حالة ديناميكية مستمرة، بحيث أن كل نسق فرعي يتفاعل باستمرار مع باقي الأنساق الفرعية الأخرى يؤثر فيها ويتأثر بها، ويؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف البناء الكلي الذي يتكون منها وهو تحسين

نوعية الحياة للمستفيدين منه ، من خلال أنشطة محددة لعدد من الأفراد تعتمد على بعضها البعض حتى يكون هناك مخرجات محددة.

بالنسبة للسؤال الفرعي الثالث: ما اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في الوقاية والتأهيل الاسري؟

جدول رقم (١١). يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في الوقاية والتأهيل الاسري.

م	العبارات	ك	موافق	لا أدري	غير موافق	س/	ع	ر
١	يرشدنا المركز إلى أهمية الاستمرار في الحياة الأسرية مع ما يواجهنا من مشكلات أسرية	ك	١٢٤	٧٣	٣	1.4	.52	6
		%	٦٢	٣٦,٥	١,٥			
٢	يساعدنا المركز في توضيح الأسباب التي تؤدي إلى المشكلات الأسرية وكيفية مواجهتها مستقبلاً	ك	١٣٧	٦١	٢	1.33	.49	7
		%	٦٨,٥	٣٠,٥	١			
٣	يشركنا المركز فيما يعقده من دورات تدريبية للمحافظة على أسرنا باستمرار	ك	٨٥	١١٥	1.58	.5	3
		%	٤٢,٥	٥٧,٥			
٤	يهتم المركز بتحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا في الوقاية من التأهيل الأسري	ك	٧٧	١٢٠	٣	1.68	.47	1
		%	٣٨,٥	٦٠	١,٥			
٥	يقوم المركز بتعريفنا بفريق عمله الخاص بالوقاية والتأهيل الأسري	ك	٦٤	١٣٦	...	1.68	.47	1
		%	٣٢	٦٨			
٦	يطلعنا المركز على الوقت الذي سيستغرقه تنفيذ ومتابعة وتقييم الأنشطة الخاصة في الوقاية والتأهيل الأسري	ك	٨٥	١١٥	...	1.58	.5	3
		%	٤٢,٥	٥٧,٥			
٧	يساعدنا المركز على التمسك بالقيم الإسلامية السمحة	ك	١١٧	٨٠	٣	1.43	.53	5
		%	٥٨,٥	٤٠	١,٥			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة وهم المستفيدات من مراكز الاستشارات الأسرية — مراكز الاستشارات الأسرية —

(الرياض - مكة المكرمة - الإحساء - جيزان - حفر الباطن) على محور اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في الوقاية والتأهيل الاسري، فقد حصلت العبارتين (٣)، (٤) على أعلى ترتيب، تليهما الاستجابتين (٣، ٥) على الترتيب الثالث والرابع، ثم تليها الاستجابة الخاصة برقم (٧) على الترتيب الخامس...وهكذا إلى أن تأتي العبارة رقم(٢) في الترتيب السابع.

تعليق عام على نتائج الجدول السابق:

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة Nicolle (William G, 1992) والتي أشارت إلى تقديم المشورة الأولية للأسرة حول الطلاب بما يشكل تعزيزاً لخدمة الإرشاد الأسري في المجتمع الأكبر، ودراسة (Hadfield,2000) والتي أشارت إلى فاعلية نموذج العلاج الاسري الهيكلي في القدرة على التكيف مع التغيرات التي تطرأ على الأسرة، دراسة (Lowenstein,2011) التي أشارت إلى تحديد الإجراءات المناسبة لمستويات الممارسة المهنية في توفير الموارد والمواقف والمعتقدات لأفراد الأسرة، ودراسة (الشلهوب، هيفاء ٢٠١٤) ضرورة استقطاب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للعمل في لجان التنمية الاجتماعية كمرشدين أسريين وإكسابهم المهارات اللازمة لممارسة الإرشاد الأسري، ودراسة (السند، حصة، ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥) التي أشارت إلى تصور مقترح لتطوير أهداف المراكز وتطوير الجوانب المرتبطة بتنمية الموارد البشرية وتطوير برامج مراكز الإرشاد الاجتماعي ومشروعات.

بالنسبة للسؤال الفرعي الرابع: ما المقترحات المناسبة لزيادة فاعلية إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية؟ (من وجهة نظر المستفيدين)

جدول رقم (١٢). يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة للمقترحات المناسبة لزيادة فاعلية إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية.

م	الاستجابات	موافق	لا أدري	غير موافق	الحاجة	مجموع الاوزان	الوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	ضرورة تكثيف حملات التوعية والتثقيف للصلح الأسري كنظام بديل لتسوية المنازعات الأسرية لزيادة وعينا والمساهمة في تحسين نوعية الحياة لنا	١٤٢	٥٦	٢	٥٤٠	٢,٧	٩٠	٢	
٢	تضافر جهود رجال وسيدات الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني للتركيز على الصلح الأسري لزيادة وعينا والمساهمة في تحسين نوعية الحياة لنا	١٠٤	٩٤	٢	٥٠٢	٢,٥١	٨٣,٦٧	٦	
٣	توفير دليل للمشروعات والبرامج الاجتماعية التي تقوم بها مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة لنا	١١٧	٧٨	٥	٥١٢	٢,٥٦	٨٥,٣٣	٥	
٤	توفير التمويل اللازم للبرامج والأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة لنا	١٢٣	٧٥	٢	٥٢١	٢,٦١	٨٧	٤	
٥	تحفيز الآخرين للمشاركة مع المركز في تقديم برامج تساهم في تحسين نوعية الحياة لنا	١٤١	٥٤	٥	٥٣٦	٢,٦٨	٨٩,٣٣	٣	
٦	التحلي بالصدق من حيث ذكر الانجازات دون مبالغة أو تحريف لتحسين نوعية الحياة لنا	١٥٧	٤١	٢	٥٥٥	٢,٧٨	٩٢,٦٧	١	

باستقراء الجدول السابق يتضح ترتيب استجابات مفردات الدراسة من (المستفيدات من مراكز الاستشارات الأسرية — مراكز الاستشارات الأسرية — الرياض — مكة المكرمة — الإحساء — جيزان - حفر الباطن) حسب أهميتها لديهم بخصوص المقترحات المناسبة لزيادة فاعلية إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية كما يلي :

- ١ - التحلي بالصدق من حيث ذكر الإنجازات دون مبالغة أو تحريف لتحسين نوعية الحياة لنا، بواقع نسبة مئوية ٩٢,٦٧٪.
- ٢ - ضرورة تكثيف حملات التوعية والتثقيف للصلح الأسري كنظام بديل لتسوية المنازعات الأسرية لزيادة وعينا والمساهمة في تحسين نوعية الحياة لنا، بواقع نسبة مئوية ٩٠٪.
- ٣ - تحفيز الآخرين للمشاركة مع المركز في تقديم برامج تساهم في تحسين نوعية الحياة لنا، بواقع نسبة مئوية ٨٩,٣٣٪.
- ٤ - توفير التمويل اللازم للبرامج والأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة لنا، بواقع نسبة مئوية ٨٧٪.
- ٥ - توفير دليل للمشروعات والبرامج الاجتماعية التي تقوم بها مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة لنا، بواقع نسبة مئوية ٨٥,٣٣٪.
- ٦ - تضافر جهود رجال وسيدات الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني للتركيز على الصلح الأسري لزيادة وعينا والمساهمة في تحسين نوعية الحياة لنا، بواقع نسبة مئوية ٨٣,٦٧٪.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Potachin, M.,B., & Haninies-) (Young, R.,H.,(2002) التي أشارت إلى الحاجة إلى تحسين نوعية التقديرات البيئية باستخدام مفهوم رأس المال الطبيعي، ودراسة (شرقاوي، محمد كامل محمد، ٢٠٠٩) التي توصلت إلى إمكانية ترشيد الطاقة والاستهلاك -التوعية البيئية والصحية - تنمية الصناعات البيئية والمنزلية بهدف تحسين نوعية الحياة، ودراسة (بصل، هالة شعبان عوض، ٢٠١٤) التي توصلت إلى مقترحات يمكن أن تعمل على تفعيل دور برامج مكافحة الفقر وتحسين نوعية حياة.

توصيات الدراسة

- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول التصور التخطيطي المقترح لزيادة كفاءة إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى عقد مقارنات بين جميع المراكز في اسهاماتها في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بالنسبة للتنمية الاجتماعية.
- عقد ملتقيات علمية عن مراكز الاستشارات الأسرية ودورها في تحسين نوعية الحياة بالمملكة العربية السعودية.
- تدشين كراسي ومراكز بحث بالجامعات السعودية عن نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية.
- فتح قنوات اتصال بين مراكز الاستشارات الأسرية والجامعات لتبادل التجارب والخبرات الوطنية والعالمية الناجحة في تحسين نوعية الحياة بالمملكة العربية السعودية.

المراجع

المراجع العربية

- [١] أحمد، سمير نعيم (١٩٨٢): النظرية في علم الاجتماع: دراسة نقدية، القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثالثة.
- [٢] آسيا، خنشول إيمان وآخرون (٢٠٠٩): النماذج والطرق الكمية في صنع واتخاذ القرار تطبيق شجرة القرار كنموذج، جامعة ٢٠ أو ١٩٥٥، سكيكدة.
- [٣] بدر، أحمد (١٩٩٦): أصول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.
- [٤] البريثن، عبد العزيز عبد الله حمد (٢٠٠٨): الإرشاد الأسري، دار الشروق، الأردن.
- [٥] بصل، هالة شعبان عوض (٢٠١٤): برنامج مكافحة الفقر وتحسين نوعية حياة المرأة الريفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- [٦] بالعجوز، حسين (٢٠٠٨): نظرية القرار، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- [٧] جاني، نادر (١٩٩٢): نوعية الحياة في الوطن العربي، ط ١، بيروت - لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.
- [٨] الجوير، إبراهيم بن مبارك (١٩٩٥ م): الأسرة والمتغيرات التنموية في المملكة العربية السعودية، ط ١، مكتبة العبيكان، الرياض.

- [٩] حسن، عبد الباسط محمد (١٩٩٠): أصول البحث الاجتماعي، ط ١١، القاهرة، مكتبة وهبه.
- [١٠] الخواج، عبد الفتاح (٢٠٠٤). تطوير الإدارة المدرسية، عمان، دار الثقافة.
- [١١] راشد، صفاء عادل مدبولي (٢٠١٣): فعالية الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الاسر فاقدة المسكن، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية - العدد الرابع والعشرون - الجزء الخامس.
- [١٢] الرفاعي، كريمة السيد بنداري (٢٠١٥): رأس المال الاجتماعي كمتغير لتحسين نوعية الحياة لفقراء المجتمع الحضري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- [١٣] الزعبي، أحمد (٢٠٠٥): التوجيه والإرشاد النفسي أسسه - نظرياته - طرائقه - مجالاته - برامج، دمشق، دار الفكر.
- [١٤] السدحان، عبد الله (٢٠١١م): نحو تفعيل أكبر لبرامج جمعيات الزواج وتنمية الأسرة، ورقة عمل مقدمة للملتقى الخامس لجمعيات الزواج والأسرة في المملكة العربية السعودية، القصيم، الجمعية الخيرية للزواج والرعاية الأسرية.
- [١٥] السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٢): تصميم بحوث الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.
- [١٦] السند، حصة (٢٠١٥ م): المؤشرات التخطيطية لزيادة فاعلية مراكز الإرشاد الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد السابع، العدد الأول.

- [١٧] سورة النور: آية ٥٥.
- [١٨] شرقاوي، محمد كامل محمد (٢٠٠٩): استخدام تكتيك النمذجة في خدمة الجماعة وتحسين نوعية الحياة لجماعات مراكز الشباب الريفي، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السادس والعشرين، الجزء الثاني، ابريل، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- [١٩] الشريف، خالد حسن (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م): التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء ببرنامج SPSS، ط ١، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون، ص: ٥١.
- [٢٠] شعير، معتز (٢٠١٢م): الإطار القانوني لمكاتب الإرشاد الأسري، ورقة عمل مقدمة إلى: اجتماع الخبراء السنوي الثاني حول "واقع الإرشاد الأسري في دولة قطر: التحديات والرؤى" تنظيم: المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.
- [٢١] الشلهوب، هيفاء (٢٠١٢م): آليات تفعيل الإرشاد الأسري في مراكز التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم إلى شركة التنمية الإنسانية والاستشارات الأسرية.
- [٢٢] الشلهوب، هيفاء (٢٠١٤م): تصور مقترح للإرشاد الأسري في لجان التنمية الاجتماعية الأهلية، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان العدد (٣٦).
- [٢٣] عبد العال، عبد الحليم رضا (١٩٩٣): البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر.
- [٢٤] على، ماهر أبو المعاطي (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م): إدارة المؤسسات الاجتماعية مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية، الكتاب الحادي عشر الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

- [٢٥] عوىس؁ محمد محمود (٢٠٠٥): مناهج البحث فى الؤءمة الاءءماعفة؁ القاهرة؁ بل برنت للطباعة والءصوىر.
- [٢٦] الغالبى؁ طاهر محسن وادرىس؁ وائل محمد صبءى (٢٠٠٧): الاءارة الاءءرائءفة منظور منهءى مكامل؁ عمان؁ دار وائل للنشر.
- [٢٧] الفاءىءى؁ نوف عءىق سلفىمان (١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م): دور الإرشاء الهاءئى فى ءفض معءلات الطلاق: ءراسة ءطبىفة على عىنة من المسءفءاء من الهاءف الإرشاءى بالءمعةاء الءىرفة؁ ط١؁ مكة المكرمة؁ ءمعة الموءة للءنمفة الأسرفة للإصلاء الاءءماعى بمنطقة مكة المكرمة.
- [٢٨] قسم ءءراساء والءطوىر بءمعة الموءة الءىرفة للإصلاء الاءءماعى بمنطقة مكة المكرمة (١٤٣٢): المىءاق الأخلاقى والمهنى للمصلاء والمرشاء الأسرى؁ ءءه؁ مركز الموءة الاءءماعى للإصلاء والءوءءه الأسرى
- [٢٩] كلفة ءربفة (١٤٣٧): الارشاء الاءءماعى ونظرفاءه؁ مءكراء ءىر منشاءة لطفلة ءبلوم الارشاء الاءءماعى بءامعة الملك فىصل.
- [٣٠] محمد؁ محمود منءوه سالم (١٤٣٣هـ / ٢٠١٣م): القىاس والءقوىم ءربوى؁ ط٤؁ الرىاض؁ مءكبة الرشاء ناشرىن.
- [٣١] مركز الاءءشاءاء العائلفة (٢٠١٢ م): ءءارب والممارشاء المءلفة فى مءال الإرشاء الأسرى: ءءربة ءولة قطر ممءلة فى مركز الاءءشاءاء العائلفة؁ ورقة عمل مقدمة إلى :اءءماع الءبراء السنوى ءانى ءول " واقع الإرشاء الأسرى فى ءولة قطر: ءءءفاء والرؤى " ءنظىم: المءلس الأعلى لشؤون الأسرة.

- [٣٢] معهد التخطيط القومي (٢٠٠٦): تكاليف أهداف الألفية الثالثة بمصر، القاهرة، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (١٩٤).
- [٣٣] مصطفى، محمد محمود (١٩٩٦) : خدمة الجماعة - المداخل النظرية والممارسة المهنية -، القاهرة، مكتبة عين شمس.
- [٣٤] نوح، محمد عبد الحمي وآخرون (١٩٩١): نماذج ونظريات تنظيم المجتمع، القاهرة: دار الحكيم للطباعة والنشر.
- المراجع الأجنبية وشبكة المعلومات العالمية:

- [1] Boule, L., 2005, p .348 Boule, L. (2005). *Mediation: Principles Processes Practices*. LexisNexis Butterworths.
- [2] Danial, Katz & Robert, Kahe (1987); *The Social psychology of organization*, New York, John Wiley and Sons, Inc
- [3] Hadfield, Karin Sonia. (2000). *A structural family therapy approach to counseling families*. A practicum report for the degree of master of social work, University of Manitoba.
- [4] Krumpel, Sharon Wilson. (2002). *a phenomenological investigation of women's experience in family counseling: Interviews with ten mothers*. A dissertation for the degree of doctor of philosophy, the college of William and Mary in Virginia.
- [5] Lowenstein, Lisa Marie, (2011). *ASSESSING BARRIERS AMONG PRIMARY CA PROVIDERS TO COUNSELING FAMILIES ABOUT OBESITY*. A dissertation for the degree of doctor of philosophy in the department of nutrition, University of North Carolina.
- [6] Marlow, Christine (1998). *Research Methods for Generalist Social Work*, 2nd, ed., USA, Library of Congress Cataloging -In- Publication Data.
- [7] Nicolle, William G (1992). *A family counseling and consultation model for school counselors School Counselor*, Vole 39(5).
- <https://www.shura.gov.sa/wps/wcm/connect/ShuraArabic/internet/Laws+and+Regulations/The+Basic+Law+Of+Government/Chapter+Three/>
- <http://www.mosa.gov.sa/ar/about-reaya>
- <http://www.almawaddah.net>
- <http://www.asyeh.com/AboutUs.asp?DrYTnifrew1.aspx=6>
- <https://www.vocabulary.com/dictionary/reconciliation>
- <http://www.duhaime.org/LegalDictionary/R/Reconciliation.aspx>
- [https://en.wikipedia.org/wiki/Reconciliation_\(family_law\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Reconciliation_(family_law))
- <http://www.alukah.net/culture/0/50206/#ixzz4FnXBtNtc>

www.mayoclinic.org/tests.../family-therapy/basics/definition/prc-20014423

<https://en.wikipedia.org/wiki/Mediation>

<http://www.familymediationcouncil.org.uk/us/code-practice/definitions/>

<https://www.vocabulary.com/dictionary/stability>

www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1207/s15374424jccp3504_7

<https://www.questia.com/library/sociology>

<https://sd.mlsd.gov.sa/ar/services/2223>

<http://www.pnu.edu.sa/arr/centers/FCC/Pages/About/About.aspx>

<http://www.ershad.info/>

<http://almawaddah.org.sa/>

<http://www.alzawaj.org.sa/>

http://www.osarya.com/index.php?option=com_content&view=article&id=19&Itemid=15&limitstart=1

<http://www.osrah.sa/>

**The contributions of family consulting centers in Improving the Quality of life
for families In Saudi Arabia
"Evaluation Study"**

Dr. Lulua Buraikan Ali Alburaikan

Assistant professor in Sociology, College of Social Work
Princess Nora bint Abdurrahman University

Abstract. The current study aimed to achieve a scientific objective which is to study, analyze, and assist the contributions of family consulting centers to improve the quality of life for families in Saudi Arabia represented in (Family enablement & reform, family and marriage guidance and consultant, family Rehabilitation and Precaution). Also, a practical goal represented in reaching to results that can be used to improve the quality of life for families. As one of the evaluation studies especially objectives-based studies, through using comprehensive social survey method on random sample for beneficiaries. Family consulting centers in a number of cities in Saudi Arabia. The most important scientific and practical results that were reached through the study are the need to intensify awareness campaigns and education for family reform as an alternative system for resolving family disputes to raise awareness and contribute to improving the quality of life. And to motivate others to participate with the center in the provision of programs that contribute to improve the quality of life. Also, one of the important recommendations were to hold scientific meetings regarding the centers of family counseling and its role in improving the quality of life in the Kingdom of Saudi Arabia.

